حوالي (٥٠) الف شخص في مظاهرات اول ايار الجبهوية



● الاثنين ٢ ايار ١٩٨٨، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٩٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שני 2.5.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 290/44 - 2.5.1988 - Price: 1 Shekel

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت رايات أول أيار الحمراء وشعارات النضال الطبقي من أجل الخبز والعمل والمساواة ووحدة العاملين اليهود والعرب في الكفاح من أجل الحقوق اليومية المطلبية وشعارات النضال السياسي من أجل السلام العادل وحل أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن حقوق الشعبين حسب المبدأ: «دولتان للشعبين» شارك حوالي خمسين الف شخص في مظاهرات اول ايار الجبهوية خلال الايام الثلاثة المنصرمة.

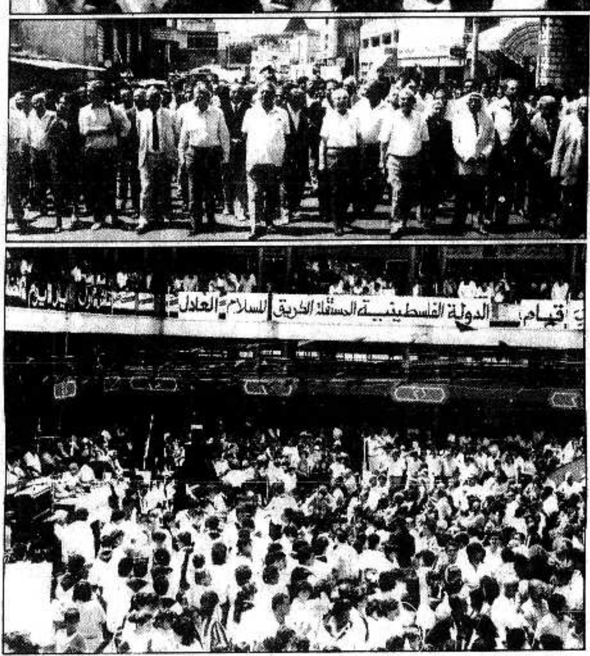
ولفتت المظاهرات الجبهوية، بجماهيريتها وبشعاراتها السياسية ونظامها، اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

وقد شملت هذه المظاهرات والنشاطات التحضيرية لها جميع المدن والقرى العربية في البلاد.

ودوت في هذه المظاهرات الهتافات المناهضة للإحتلال والمتضامنة مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والداعية الى ايقاف ممارسات القمع والقتل والتنكيل الوحشي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

(التفاصيل على الصفحتين الخامسة والسادسة من هذا العدد)





● في مظاهرة اول ايار الجبهوية في الناصرة، امس. (تصوير «الاتحاد» ـ الناصرة)

شهيد جديد خلال مظاهرات اول ايار في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط في قرية فقوعة (شرق جنين) الشهيد الشاب نعيم يوسف محمود طه (٢٠ عاما) خلال الصدامات العنيفة التي جرت يوم امس (الاحد) في اثناء مداهمة جنود الاحتلال للقرية لانزال مجموعة من الاعلام الفلسطينية وشن حملة اعتقالات. وفور تصدي الاهالي للجنود اطلقت نيران مباشرة باتجاههم ليسقط الشهيد الذي نقل الى مستشفى العفولة القريب واصيب ثلاثة آخرون بجروح مختلفة.

وفيما يلي نقدم بعض ما وردنا من مصادمات وانباء يوم امس.

● طولكرم ●

عمت المظاهرات قرية دير الغصون حيث نصبت الحواجز واحرقت الاطارات وجرت صدامات عقب اقتحام جنود الاحتلال للقرية ادت الى اصابة عدد من الشبان عرف من بينهم ● زياد الخواجة (٢٧ عاما) ـ رصاصة في الصدر اصابت الرئة وكذلك كسر في اليد ● زياد عمر غنون (٢٥ عاما) رصاصة في العنق ● بشير زيتون (٢٣ عاما) ـ رصاصة في يده ● محمود سحويل (٢٠ عاما) ـ رصاصة في القدم وقد ادخلوا الى مستشفى طولكرم. اما الشاب سامي احمد زياد (٢٥ عاما) فنقل الى مستشفى «رفيدياه» في نابلس بعد اصابته برصاصة وكسر في رجله.

وكانت المدينة شهدت اضرابا شاملا بينما استمر حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس لليوم السادس عشر على التوالي.

■ البقية ص٢ ■

مساعد وزير الخارجية الامريكي:

شولتس لن يزور الشرق الأوسط قبيل انعقاد قمة غورباتشوف ريغن

● «الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن مبدأ الاتفاق الشامل ولن يسمح لأية اتفاقيات جزئية بأن تتجاوز هذا المبدأ» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراجع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن قراره السابق بالقدوم، مرة أخرى، الى منطقة الشرق الاوسط لإجراء جولة مكوكية فيها في إطار محاولاته لتسويق «مبادرته» ـ هذا ما كشف عنه مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، لسفير اسرائيل في واشنطن، موشي أراد، خلال الاجتماع الذي عقداه في العاصمة الامريكية يوم الاربعاء الماضي.

وأضاف ميرفي ان شولتس لن يزور منطقة الشرق الاوسط قبل انعقاد القمة السوفييتية ـ الامريكية بين غورباتشوف وريغن في نهاية الشهر الجاري، موضحا أن هذا القرار جاء على اساس نتائج المباحثات التي أجراها جورج شولتس في الاتحاد السوفييتي مؤخرا وخصوصا تأكيد القيادة السوفييتية على موقفها المبدئي والراسخ بشأن ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ميرفي للسفير الاسرائيلي ان شولتس سيواصل محاولاته «لاقناع» نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، بأن يوافق الاتحاد السوفييتي على «المبادرة» الامريكية وذلك في لقائهما في جنيف في الحادي عشر والثاني عشر من أيار الجاري للإعداد لقمة غورباتشوف ـ ريغن.

ويرى المراقبون ان هذه التطورات (تراجع شولتس عن نيته القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط والاعتراف الضمني بفشل مبادرته) هي من علائم حالة التخبط التي أحدثتها القيادة السوفييتية في أوساط الادارة الامريكية بواسطة الأسئلة العشرين التي طرحتها خلال زيارة شولتس الى موسكو وطلبت عليها أجوبة واضحة ومحددة.

فقد كانت القيادة السوفييتية وجهت الى الادارة الامريكية عشرين سؤالا تتعلق ـ حسبما كانت كشفت «القبس» الكويتية نقلا عن مصادر أوروبية مطلعة ـ بالمؤتمر الدولي وقضية الشرق الاوسط ومواقف الولايات المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واشتراك م.ت.ف.

■ البقية ص٢ ■

الهدف صرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية

«البعث»: اسرائيل وواشنطن تعدان لعدوان كبير في الشرق الاوسط

● رابين يحمل سوريا مسؤولية العمليتين الفدائيتين الاخيرتين ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعربت صحيفة «البعث» السورية، الناطقة باسم حزب «البعث» السوري، عن اعتقادها، امس (الاحد)، بان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان كبير في الشرق الاوسط لتحويل الاهتمام عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وحتى تتمكنا من الاجهاز عليها.

واكدت الصحيفة في تعليقها اليومي ان اسرائيل تعد مع حليفها الاستراتيجي وعملائها في المنطقة خططا تتيح لها الخروج من المازق، الذي اغرقتها فيه الانتفاضة وانعكاساتها على الصعيدين العربي والدولي.

واضافت ان تنشيط الحرب الخليجية وتوسيعها لتشمل دولا اخرى في المنطقة لاعطاء الولايات المتحدة ذريعة لتكثيف وجودها العسكري يندرج في هذا الاطار وكذلك حملة الاعتقالات الواسعة وعمليات التفتيش التي تجري في جنوب لبنان.

واكدت «البعث» ان هذه المؤشرات تثبت ان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان كبير يهدف من جهة الى تحويل الاهتمام عن الانتفاضة والاجهاز عليها ومن جهة اخرى الى القضاء على اية معارضة لمشروعات التسوية في الشرق الاوسط، التي كانت اخرها خطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، التي رفضت كليا.

وعلى الصعيد نفسه، حمل وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في جلسة الحكومة امس، سوريا مسؤولية العمليتين اللتين نفذهما الفدائيون الفلسطينيون واسفرتا عن مقتل عسكريين اسرائيليين احدهما برتبة مقدم.

واعلن رابين ذلك في التقرير الذي قدمه امس امام مجلس الوزراء، عن الاوضاع الامنية في اسرائيل والاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء تاجج لهيب الانتفاضة وتصاعدها.

«بوغروم» في بيسان

* اعتداء بوليسي عنصري على لاعبي مكابي طمرة وجمهورهم
* اعتقال حارس المرمى منير عزام و ١٢ طمراويا آخرا
* حرق سيارة وتحطيم زجاج عشرات السيارات التابعة للطمراويين!

(اقرأ التفاصيل في «الاسبوع الرياضي» المرفق بهذا العدد من «الاتحاد»)

في بيان بمناسبة الاول من ايار:

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية يدعو الى تعميق حملات التضامن الدولية

● ليكن الاول من ايار مناسبة لتكريم شهداء الطبقة العاملة ولزيارة عائلات المعتقلين والتضامن معهم ●

● القدس ـ «مكتب الاتحاد» ـ اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا حول الاول من ايار جاء فيه ما يلي:

«مع اطلالة فجر ايار، رمز انتصار العدل والحق ورمز الوحدة والكفاح، نستقبله ونحن أشد ثقة بالمستقبل وعلى حتمية انتزاع حقوقنا الوطنية المشروعة، نستقبل ايار صارخين بصوت هادر (يا عمال العالم اتحدوا) فلم يبق امام جلادي الشعوب ومضطهدي الطبقة العاملة الا زفرة النزع الاخير. فلقد اثبتت مسيرة التاريخ الطويلة هشاشة وافلاس نزعة القوة والبطش امام قوة وجبروت وحدة المظلومين المضطهدين.

«يستقبل شعبنا وعمالنا يوم الاول من ايار هذا العام بالثقة العظيمة بالغد الامن وانتزاع الحقوق ويوطن مستقل فالتضحيات الكبيرة التي قدمناها جميعا ليست هدرا ولسنا وحدنا في صحراء معزولة فمعنا عمال العالم يقفون اليوم بوحدة جبارة لاسناد نضال شعبنا والمطالبة باحقاقه ويقف اليوم مضطهدو شعبنا في عزلة خانقة يائسة يجتمها اصرارنا على انتزاع حقنا ورفض الوصاية واستمرار

■ البقية ص٢ ■

ضغوط اسرائيلية محمومة على سكان قرى «الحزام الامني» للانضمام الى مليشيات لحد

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة «صوت الامل»، الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل، ان اثنين من عناصر هذا الجيش قتلا واصيب اثنان آخران يوم الجمعة الماضي في انفجار لغم لدى مرور ناقلة جند كانوا يستقلونها في منطقة «الحزام الامني».

واضافت الاذاعة ان عناصر الجيش كانت تقوم بعملية تمشيط قرب قرية طيري، على بعد ١٢٠ كم جنوب بيروت، عندما انفجر اللغم لدى مرور سيارتها. وفجر اليوم نفسه هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالقذائف الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية موقعين اخرين لجيش لبنان الجنوبي في حداثا وبرعشيت الواقعتين في القطاع نفسه، كما اعلنت اذاعة «صوت الامل» في وقت سابق.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان اسرائيل تمارس ضغوطا على سكان قرى «الحزام الامني» من اجل الانضمام الى صفوف «جيش لبنان الجنوبي». واوضح المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي هدد سكان قرى عيترون وحولا وميس الجبل بأنه لن يسمح لهم بالتوجه الى عملهم في اسرائيل اذا لم تقدم كل قرية ١٥ شابا الى «جيش لبنان الجنوبي».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٤/٢٩ ـ ٥/١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٦٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٧٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٥٤٢ ش.ج
●● للمسافرين ـ	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

وفد عن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية يزور البلاد

* الوفد يحيي مظاهرات اول ايار ويزور دار «الاتحاد» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية زيارته في البلاد، التي يقوم بها بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويضم الوفد الرفاق آخيم بيخر، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومدير محطة الاذاعة في جمهورية المانيا الدمقراطية (رئيس الوفد) وفرنز كراوزه، احد كبار موظفي دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية والدكتورة انجيليكاتيم، مترجمة الوفد. وقد وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي وكان في استقباله في المطار جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية والصحفي هانس ليبرخت.

وفي صباح اليوم التالي، الاربعاء، بدأت المحادثات مع وفد اللجنة المركزية

■ البقية ص٢ ■

تداء اتحاد النقابات العالمي في أول ايار:

الدعوة الى القيام بأعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل الاحتلالية

● براغ ـ هاتفياً، خاص ـ أصدر اتحاد النقابات العالمي نداء بمناسبة الاول من ايار دعا فيه الى القيام بأعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل والتنكيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومما جاء في النداء:

«يحيي اتحاد النقابات العالمي، بحرارة، العمال والنقابات في العالم أجمع بمناسبة عيد الاول من ايار ١٩٨٨ ويؤكد مجدداً تضامنه العالمي مع عمال الاقطار كافة.

«ان عيد العمال العالمي في الاول من ايار يزخر دائماً بالتفاؤل. فالتفاؤل التاريخي سمة من سمات الحركة النقابية الى جانب قناعتها الراسخة بامكانية تنظيم جمهرة الشغيلة للدفاع عن مصالحهم والذود عن مصالح البشرية اليوم وغداً.

«ويقترن التفاؤل التاريخي، هذا العام، بالنجاح الذي تحقق في الاختراق نحو اتخاذ الخطوة الاولى على طريق نزع السلاح ـ وهي المعاهدة حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى والزخم، باتجاه المفاوضات حول اجراء تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية.

«وكانت النقابات قد أدت دوراً هاماً في التعبئة العالمية الواسعة التي جعلت معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى امراً ممكناً. وعلى النقابات أن تواصل العمل للمضي بهذه العملية قدماً. وتتمثل مهمتنا الانية بالتعبئة والعمل من اجل عقد معاهدة خلال قمة موسكو المقبلة حول تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المئة.

«وعلينا أن نطالب، الى جانب ذلك، بتخفيض الانفاق العسكري بنسبة ١٠ في المئة كخطوة اولى باتجاه نزع السلاح من اجل التنمية، الامر الذي يكتسب اولوية عليا في حالة السلام العالمية تمهيداً للدورة الخاصة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح (نيويورك ـ ٣١ ايار الى ٢٥ حزيران ١٩٨٨).

«لقد اصبح النضال من اجل اطلاق الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، بما في ذلك حق المشاركة في صنع القرارات الاقتصادية بوصفه حقاً اساسياً، مسألة حاسمة في الوقت الحاضر. وهذا مطلب يوحد الحركة النقابية العالمية باسرها.

«ويجري الاحتفال بيوم الاول من ايار هذا العام في وقت يبدي فيه العمال والنقابات في مختلف البلدان تصميماً جديداً على تحقيق وحدة العمل في مواجهة الهجمة

■ البقية ص٢ ■

اليوم، بدء دورة الكنيست الصيفية

اقتراح جبهوي بحجب الثقة عن الحكومة جراء ممارساتها في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح الكنيست، اليوم (الاثنين)، دورتها الصيفية ببيان لوزير الخارجية، شمعون بيرس، حول الاوضاع السياسية الراهنة.

وتستعد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الاسبوع الاول لهذه الدورة، لطرح جملة من الاقتراحات والنشاطات ابرزها نزع الثقة عن الحكومة جراء ممارساتها في المناطق المحتلة، وكذلك المبادرة لطرح مسألة التدخل في شؤون تجار مدينة القدس المحتلة واعتقال بعضهم واغلاق متاجرهم.

كما تنوي الجبهة اثارة قضية التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس الحكومة، شمير، عندما اعتبر العرب «جنادب» خلال تصريحاته في احدى مستوطنات المناطق المحتلة.

اضافة لذلك فسوف تحتج كتلة الجبهة على نية الحكومة رفع اسعار المواد الضرورية (المدعومة) كالحليب والمياه والمواصلات العامة وارتفاع عدد الفقراء في البلاد الذين يعيشون تحت خط الفقر وبلوغهم ما معدله ربع السكان.

احتجاز ٣ صحافيين المان في رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال، يوم امس (الاحد)، ثلاثة صحافيين من المانيا في اثناء وجودهم في المدينة، واقتادتهم الى مركز الشرطة في المدينة قبل ان تطردهم من المدينة بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة».

وعلم ان اثنين من الصحافيين هم من المانيا الغربية اما الثالث فهو من المانيا الدمقراطية ويعمل مراسلاً لوكالة (ادن).

مكان اعتقال الصحفي حافظ البرغوثي لا يزال مجهولا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الاسبوع الماضي، الصحفي حافظ البرغوثي من قرية دير غسانة (راء الله) وهو مراسل صحيفة «القبس» الكويتية.

ولا يزال مكان اعتقال الصحفي البرغوثي مجهولا. ولم تعرف، بعد، اسباب الاعتقال.

أول ايار في أصقاع الارض

مندوبو (١١٨) دولة يشاركون في مهرجان «الساحة الحمراء» ـ موسكو

● موسكو ـ مئات الملايين من جيوش العمال انتظمت، امس، في مظاهرات جبارة في عواصم الدول المختلفة احتفالا بعيد العمال العالمي ـ الاول من أيار.

فقد حجبت الاعلام الحمراء، والبالونات الملونة بالاضافة الى الورود المتطايرة، التي أطلقها ملايين العمال السوفييت، حجبت سماء موسكو.

وتقدم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذين اعتلوا ضريح لينين في الساحة الحمراء في حين سارت الملايين من الشعب السوفييتي في الساحة الحمراء تحيي القادة

■ البقية ص٢ ■

رسالة من عرفات الى القيادة السوفييتية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وجه امس الاول (السبت)، الى القيادة السوفييتية رسالة مهمة حول التطورات الاخيرة للوضع في المنطقة العربية.

واوضحت «وفا» ان هذه الرسالة سلمت الى السفير السوفييتي في العراق.

ويذكر ان عرفات وصل، الثلاثاء الماضي، الى بغداد بعد زيارة الى سوريا هي الاولى بعد خمس سنوات من الخلاف مع القيادة السورية. وكان الاتحاد السوفييتي ساهم الى جانب الجزائر وليبيا في المصالحة بين سوريا وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

مبعوث خاص من الصليب الاحمر يحتج على تصاعد القمع الاحتلالي

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ افاد رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماروغا، يوم الجمعة الماضي، ان رئيس عمليات الصليب الاحمر، اندريه بسكيبه، ارسل الى اسرائيل هذا الاسبوع للاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على خرق معاهدة جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة.

واعرب باسكيبه عن القلق المتزايد للصليب الاحمر ازاء طرد الفلسطينيين وتدمير المنازل في عمليات انتقام وجميع التدابير المتخذة كعقوبات جماعية وكلها تدابير مخالفة للمعاهدة الرابعة. واستقبله وزيرا الخارجية شمعون بيرس و «الامن» يتسحاق رابين.

كذلك اعترض مبعوث الصليب الاحمر على «الاستخدام المبالغ فيه للاسلحة الحربية» في عمليات القمع في الاراضي المحتلة.

حملة دولية لاعادة المبعدين

● كسارة (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اكد ١٦ فلسطينيا، من الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان، الى وكالة الصحافة الفرنسية انهم قرروا توجيه نداء الى المجتمع الدولي كي يعمل لدى اسرائيل من اجل اعادتهم الى الاراضي المحتلة.

ويشدد المبعدون الـ ١٦، الذين يقيمون منذ طردهم في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة في سهل شرق لبنان، في هذا النداء الذي سيسلم اليوم (الاثنين) الى السفارات في بيروت على ان طردهم يشكل «انتهاكا فاضحا للاتفاقات الدولية ولقراري مجلس الامن الدولي ٦٠٥ و ٦٠٧».

ويطلب المبعدون من المجتمع الدولي في ندائهم «الضغط على اسرائيل من اجل اعادتهم».

ويذكر ان اسرائيل ابعدت ٢٠ فلسطينيا من الاراضي المحتلة الى لبنان منذ بداية الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكان اربعة فلسطينيين ابعدوا في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، غادروا لبنان الى قبرص، تبعهم ثمانية اخرون في ١١ نيسان (ابريل) الماضي فثمانية ايضا بعد اسبوع واحد

قوات الجيش تواصل ملاحقة اسرة المواطن محمد سليمان عواد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الجيش وبرفقة رجال الامن العاملين في منطقة الخليل، يوم الاثنين ٤/٢٥، بيت المواطن محمد سليمان عواد (٥٨ عاما) من بلدة يطا بحجة البحث عن ابنه جبر (٢٢ عاما) الطالب في جامعة بيت لحم. ولما لم يجدوه اعتقلوا الاب من ساعات الصباح الباكر وحتى الساعة العاشرة ليلا للضغط عليه ليدلهم على مكان عمل ابنه وتسليمه لهم مع انه اكد لهم بأن ابنه غير هارب وهو يعمل في احدى المزارع في اسرائيل التي لا يعرف اسمها وانه لمجرد حضوره للبيت سيبلغه بامر استدعائه ولكن رجال المخابرات لم يسمعوا له.

وجدير بالذكر ان المواطن تم اعتقاله اربع مرات خلال هذا الشهر حيث يتم احتجازه في مركز قوات الجيش بمدرسة البلدة التي استولى عليها الجيش يوم ٣/٢٨، ويبقى حتى ساعات متأخرة من الليل رغم انه صائم ويعاني من عدة امراض.

وكانت قوات من الجيش قد لاحقت ابنه الآخر سليمان الذي يعمل في بلدة الطيرة بمنطقة المثلث وداهمت مكان عمله يوم ٤/١٨ واعتقلته حيث اقتاده الجنود من هناك الى يطا وهم يعتدون عليه بالضرب لنفس الاسباب ويطالبون بتسليم اخيه مع انه اخبرهم «بأني اعمل في منطقة مختلفة عن مكان عمل اخي ولا اعرف اين هو». وخلال التحقيق معه ابلغه المحققون بانهم وضعوا اسمه على الحواجز العسكرية لاعتقاله، فحققوا معه كيف وصل الى الطيرة دون المرور بالحواجز العسكرية؟!

وعلمنا ان قوات الجيش اعتقلت ثلاثة اخوة آخرين من الاسرة لنفس الاسباب وهم: محمود (٢٤ عاما) متزوج ويعيل ثلاثة انفار في ٣/٣٠ وعايش (٣٠ عاما) متزوج واعتقل في ٤/١، واعتقال الثالث خليل (٣٦ عاما) واعتدوا على زوجته ربيحة بالضرب باعقاب البنادق. ويشترطون الكف عن ملاحقتهم بالاخبار عن اخيهم جبر.

وفي تطور آخر للملاحقة قدمت دورية عسكرية بصحبة رجال الامن يوم الخميس ٤/٢١ الى خربة «قواويس» حيث يقيم محمد سليمان عواد في بيتين من الشعر هو وزوجته ويقتنيان مئة وعشرة رؤوس غنم تعيل ٣٠ نفرا وطلبوا منه مغادرة المنطقة والرحيل من الخربة وعدم رعي اغنامه فيها وتسليم ابنه جبر. فأوضح المواطن لهم «بدأني هنا مع الغنم واولادي في اعمالهم ولن ارحل لان الارض تخص قريتنا يطا». وطالبهم بالكف عن ملاحقته وملاحقة ابنائه. ولكنهم هددوه بمواصلة التقييدات عليه وانذروه ان هو بقي في الخربة.

وجدير بالذكر ان الجنود داهموا بيوت ابنائه وحطموا زجاجها واثاثها تحطيما تاما خلال هذا الشهر. وخلطوا المواد الغذائية في بعضها.

جنود الاحتلال استوطنوا على سطح بيت في قطاع غزة وجعلوا حياة اصحابه جحيما لا يطاق

● غزة المحتلة - الصحف - منذ اكثر من شهر واربعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يستوطنون عنوة على سطح احد البيوت في مخيم البريج المحتل في قطاع غزة ويمارسون شتى القذارات والموبقات حتى جعلوا حياة اصحاب البيت جحيما لا يطاق.

وقالت ربة البيت لمراسل صحيفة «هآرتس»، الذي زار المكان، ان الجنود الاربعة اقتحموا البيت في التاسع والعشرين من شهر اذار الماضي. وصعدوا الى السطح حيث اقاموا خيمة جعلوها «مسكنا لهم» واستولوا على بعض الاثاث من البيت وما زالوا يقيمون هناك من ذلك التاريخ ويسببون الازعاج لسكان البيت.

واكدت صاحبة البيت ان الجنود المذكورين لا يخجلون من قذف قمامتهم وفضلاتهم من على سطح البيت بل انهم يبولون من هناك الى الاسفل دون حياء او حشمة. ويقومون بالمقابل بمراقبة اصحاب البيت حتى في اثناء قضاء حاجتهم.

واضافت المواطنة الفلسطينية انها وافراد اسرتها لم يعودوا يفرقون بين النهار والليل جراء الازعاج الذي يسببه الجنود.

اما مراسل «هآرتس» فاكد المظالم التي شاهدها بنفسه واشار الى ان الحياة الشخصية لسكان البيت مست، اذ انهم فقدوا حريتهم الفردية. واعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بان الجنود يجعلون سطوح المنازل في بعض الحالات ابراج مراقبة، وقال ان الموضوع العيني المذكور «مطروح للبحث».

غدا، إجتماع دولي بشأن انغولا في لندن

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، يوم الجمعة الماضي، أن بريطانيا ستستضيف، يومي غد وبعد غد، اجتماعا يعد الاول من نوعه بين أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة في إطار المفاوضات الرامية الى وضع حد للحرب الأهلية في أنغولا.

واوضح المتحدث ان المحادثات ستتناول انسحاب القوات الكوبية من أنغولا مقابل انسحاب قوات جنوب أفريقيا من ناميبيا ومنحها استقلالها.

وعلم من مصدر دبلوماسي في لندن أن قرار عقد مثل هذا الاجتماع الرباعي اتخذ خلال محادثات أمريكية-سوفييتية بدأت يوم الخميس الماضي في لندن بين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، شستر كروكر ونائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي أداميشين.

ويترأس الوفد الأنغولي وزير الخارجية أفونسو فان دونيم (مبيندا) اما الوفد الكوبي فيترأسه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي، خورخي ريسكيت فالديز.

ومن المقرر أن يترأس وفد النظام العنصري في جنوب أفريقيا، المدير العام لوزارة الخارجية، نيل فان هيردن في حين يترأس الوفد الامريكي كروكر.

مقتل ثلاثة عسكريين بريطانيين في هولندا

● لاهاي (هولندا) - «و.ص.ف» - افادت الشرطة الهولندية ان ثلاثة عسكريين بريطانيين قتلوا، صباح امس (الاحد)، جنوب شرقي هولندا اثنان منهما في انفجار سيارتهما في نيو برغن وثالث نتيجة تبادل لاطلاق النار في روزموند في المنطقة ذاتها.

وحسب متحدث باسم الشرطة المحلية فان انفجار سيارة في نيو برغن كان على متنها جنود بريطانيون مقرهم في منطقة قلدرات في المانيا الغربية نتج، على الارجح، من عبوة ناسفة وادى الى مقتل شخصين واصابة ثالث بجروح خطيرة.

وافادت شرطة روزموند ان جنديا بريطانيا ثالثا قتل وجرح اثنان اخران في تبادل لاطلاق النار وقع فجر امس (الاحد) في روزموند في المنطقة ذاتها. وافادت الشرطة ان مجهولين اطلقوا الرصاص على سيارة الجنود البريطانيين لدى مرورها قرب مركز ثقافي.

ورفضت السفارة البريطانية في لاهاي اعطاء معلومات حول الحادثين اللذين وقعا صباح امس (الاحد) جنوب شرق هولندا. واشار متحدث رسمي باسم السفارة البريطانية الى ان المعلومات الرسمية يجب ان تصدر عن وزارة الدفاع في لندن.

وفي لندن اكتفت وزارة الدفاع بتاكيد نبأ انفجار سيارة كان على متنها جنود بريطانيون وحصول تبادل لاطلاق نار تورط فيه جنود بريطانيون اخرون دون ان يوضح ما اذا كان الحادثان اسفرا عن سقوط ضحايا.

اول ايار في اصقاع الارض

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

السوفييت وتعرب، من خلال هتافاتها، عن تأييدها لسياسة اعادة البناء والتفكير الجديد.

وشارك في المظاهرة ممثلو الحركات النقابية والعمالية من ١١٨ دولة. وحضر احتفالات أول ايار في موسكو سفراء الولايات المتحدة، جاك متلوك وبلدان السوق الاوروبية المشتركة وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٩.

اما في برلين فقد قاد الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، اريك هونيكر، الموكب الرسمي للاحتفال وشاركت مئات الالاف من الشعب الالماني الديمقراطي بهذه الاحتفالات.

وفي برلين الغربية تظاهر نحو ٦٠٠ ألف شخص احتفالا بالمناسبة.

وفي الفليبين فتح رجال الشرطة نيران أسلحتهم على المتظاهرين، الذين كانوا يطالبون برفع أجورهم.

أما في تركيا فقد ألقت السلطات القبض على ٦٩ شخصا في استانبول و ٤٠ آخرين في انقرة بينما كانوا يتظاهرون احتفالا بعيد العمال.

في زائير جاب ١٠٠ الف عامل شوارع كنشاسا مطالبين بتحسين ظروفهم الاجتماعية.

وفي اليابان ساعد جمال الجو الربيعي أمس على خروج ما يقرب من ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف عامل للتظاهر في مختلف المدن اليابانية.

أما في باريس فقد نحت النقابات العمالية خلافاتها جانبا في مواجهة خطر اليمين الفرنسي المتطرف بزعامة لوبين.

فبعد ظهر أمس انضم موكب نقابة «سي.أي.دي.تي» الى موكب نقابة «سي.جي.تي» وهما أكبر نقابتين في فرنسا. وردد المتظاهرون الشعارات المضادة للوبين العنصري.

الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان خاص بمناسبة الاول من ايار:

الانتفاضة كشفت عن المزايا الكفاحية لطبقتنا العاملة ودورها الاساسي والمتعاظم في الاطار الوطني العام

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاحد، بيانا خاصا بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، تحت عنوان «عاش الاول من ايار المجيد».

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان:

«تستقبل طبقتنا العاملة الفلسطينية، وبخاصة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، الاول من ايار هذا العام، وهي تتقدم الصفوف، في الخنادق الاولى من انتفاضة شعبنا الكبرى، في سبيل كنس الاحتلال واقامة دولتنا الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد. ولا يقتصر دور طبقتنا العاملة في هذه الانتفاضة على المشاركة الفعالة في الصدامات اليومية مع قوات الاحتلال، بل وفي مقاطعة العمل في المؤسسات الإسرائيلية وقبل كل شيء، المقاطعة الكاملة للعمل في المستوطنات الكولونيالية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مما الحق ضررا ملموسا بالاقتصاد الاسرائيلي. وتتحمل طبقتنا العاملة بنكران ذات النتائج السلبية على مستوى معيشتها والمترتبة على مقاطعة العمل الاسرائيلي علاوة على نصيبها الوافر من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين، بما يتناسب ودورها الطليعي في الانتفاضة المستمرة منذ قرابة خمسة شهور. وما من شك في ان هذا الدور الفعال هو احد عناصر استمرار هذه الانتفاضة وزخمها الكفاحي المتدفق والذي اثار اعجاب العالم كله. وقد كان للتضامن الاممي للطبقة العاملة العالمية ووليدها النظام الاشتراكي العالمي دور فعال في دعم انتفاضة كانون المجيدة وفضح وعزل حكام اسرائيل وحلفائهم الامريكيين.

«ولكن بقدر ما كشفت انتفاضة كانون الكبرى عن المزايا الكفاحية لطبقتنا العاملة ودورها الاساسي والمتعاظم في الاطار الوطني العام بقدر ما كشفت عن مدى الحاجة لاستعادة وحدة حركتها النقابية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة على اسس ديمقراطية. وما من شك في ان انجاز هذه المهمة الملحة يمثل احد اهم اشكال تعزيز نضال شعبنا داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. فوحدة منظماتنا الجماهيرية هي امضى اسلحة شعبنا في معركته المصيرية ضد الصهاينة المسلحين حتى الاسنان بكل ادوات الفتك والدمار، والبوتقة الاساسية لتعبئة وتنظيم الجماهير العريضة في النضال الوطني - كما اكدت على نحو قاطع دروس انتفاضة كانون المجيدة.

«ويتحسن المناخ الدولي لصالح نضال شعبنا، حيث يطل الاول من ايار هذا العام على الانسانية جمعاء وهي اكثر تفاؤلا بافاق السيطرة على مستقبلها واستبعاد شبح الحرب النووية والفناء البشري. وقد شكل الاتفاق على تصفية الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى خطوة ملموسة على الطريق الصحي وحفز الارادة السلمية على السعي نحو المزيد من الخطوات الاساسية في هذا الاتجاه السليم، بما في ذلك معالجة النزاعات الاقليمية. وجاء الاتفاق الرباعي الموقع في الرابع عشر من نيسان لحل الازمة الافغانية مؤشرا مشجعا في هذا المجال، مما يعزز الامال بامكانية عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات لحل ازمة الشرق الاوسط المزمنة ولبها القضية الفلسطينية حلا دائما وعادلا.

«عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي!

«عاشت انتفاضة كانون المجيدة!

«عاشت الطبقة العاملة الفلسطينية موحدة الصفوف والاهداف!

«عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني!

«الاول من ايار ١٩٨٨ الحزب الشيوعي الفلسطيني».

●جانب من معسكر «انصار ٣» الصحراوي، الذي سمح للصحفيين يوم الخميس الماضي، للمرة الاولى، بالتجول فيه. وتفيد المعطيات الرسمية بان عدد معتقلي المعسكر يصل الى (٢٣٧٠) معتقلا من الضفة الغربية وقطاع غزة، بينهم (١٢٥٠) معتقلا اداريا.

اعادة انتخاب بول بيا رئيسا للكاميرون

● ياوندي - «و.ص.ف» - انتخب الرئيس الكاميروني، بول بيا، مجددا، رئيسا للجمهورية خلال جلسة رسمية للمحكمة العليا صباح يوم الجمعة الماضي في ياوندي.

وحصل بيا، وهو المرشح الوحيد، خلال انتخابات الاحد الماضي على ٣٣٢١٨٧٢ صوتا من اصل ٣٣٦٤٠٩٠ ناخبا اي ٩٨،٧٥ في المئة من الاصوات. واعتبرت ٤٢٢١٨ ورقة ملغاة.

وبلغت نسبة المشاركة في التصويت ٩٣،٧٢ في المئة من ٣٦٣٤٥٦٨ ناخبا مسجلا.

وكان بيا حصل خلال انتخابات كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤ الرئاسية على ٩٩،٩٨ في المئة من الاصوات وبلغت نسبة المشاركة ٩٧،٨ في المئة من الناخبين المسجلين.

كرة قدم:

خسارة نابولي امام ميلانو بالنتيجة (٣:٢)

●نابولي (ايطاليا) - «و.ص.ف» - حسم ميلانو منافسته الحامية مع نابولي ففاز عليه بالنتيجة ٢/٣ في عقر داره، امس (الاحد)، وامام ٩٠ الفا من انصاره في الاسبوع الـ ٢٨ من بطولة ايطاليا لكرة القدم وبات قاب قوسين او ادنى من اللقب الصعب الذي احرزه للمرة الاخيرة عام ١٩٧٩.

سجل اهداف ميلانو بيترو باولو فيرديس (٣) في الدقيقتين ٣٧ و ٦٨ والهولندي ماركو فان باستن، الذي نزل في الشوط الثاني، في الدقيقة ٧٨. وسجل هدفي نابولي الارجنتيني مارادونا والبرازيلي كاريكا في الدقيقتين ٤٥ و ٨٠.

صدر العدد الرابع لعام ١٩٨٨ من مجلة: «الجديد»

شهيد جديد خلال مظاهرات اول ايار

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

● بيت ساحور ●

وفي مدينة بيت ساحور عقد الاهالي اعتصاما في كنيسة الروم احتفالا بالاول من ايار (عقب صلاة الاحد) والقيت بعض الكلمات في المناسبة عن دور الطبقة العاملة الفلسطينية في الانتفاضة. وبعد ذلك انطلق الحضور في مظاهرة حاشدة طافت شوارع المدينة وهي تردد الهتافات والاناشيد الوطنية واصطدمت مع جنود الاحتلال التي قمعت المظاهرة بالقوة وبالعيارات المطاطية وقنابل الغاز.

وفي مخيم الدهيشة داهم جنود الاحتلال ظهر امس المنازل هناك حيث تصدى لهم الاهالي وجرت اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين بينهم الصبية ميسون توفيق شعلان (١٨ عاما) التي اصيبت برصاصة في صدرها. والشاب العامل خليل جفال (٢١ عاما) رصاص في رجله. واقتاد الجنود شقيقه ناصر (١٨ عاما) الى سطح بيت يتمركزون فيه وانهالوا عليه بالضرب المبرح حتى فقد وعيه وامتنعوا عن تسليمه للاهالي لنقله للمستشفى الا بعد وقت طويل وقد تبين ان الشاب مصاب بعدة كسور وادخل مستشفى «بيق» للعظام في بيت لحم.

ويذكر ان المخيم شهد وعلى مدار الايام الماضية مداهمات ليلية، ومع موعد الافطار قام الجنود خلالها بشن حملات قمع وارهاب ضد الاهالي (تنشر تفاصيلها في عدد لاحق) وفي قرية نحالين جرت مظاهرة قمعت بالقوة وجرى الاعتداء على الاهالي وضربهم.

● رام الله ●

وفي مدينة رام الله جرت اشتباكات في منطقتي «الحسبة» و«الكراجات» وكذلك في مركز المدينة بعد مسيرة جرت هناك قمعتها قوات الاحتلال بالقوة واصيبت فتاتان بعيارات مطاطية وحاول الجنود منع التجار من اغلاق محالهم في الساعة الثانية عشرة ظهرا وتم اغلاق بعض المحال في شارع نابلس بواسطة لحامها بالاكسجين.

وفي بلدة الرام احرقت الاطارات ونصبت المتاريس وجرت مظاهرة بادر الجنود لقمعها واجبر اهالي المنازل المجاورة لازالة المتاريس. كما حضرت الى المكان جرافة عسكرية ازالت عددا من الحواجز ووضعتها داخل المنازل وعلى بعض الاراضي المزروعة. وقد تصدى الاهالي للجرافة التي رافقتها اعداد كبيرة من الجنود. ولاحظ الاهالي انها المرة الثالثة التي يتم فيها الاعتداء على اراضيهم الزراعية (القليلة المساحة في البلدة).

على صعيد آخر اغلقت قوات الاحتلال مدخل قرية جبع بالباطون يوم امس بعد ان كانت اغلقت قبل حوالي اسبوع بالاتربة والصخور الكبيرة.

● نابلس ●

وفي نابلس عم الاضراب الشامل المدينة وجرت مسيرة داخل البلدة القديمة قمعتها قوات الاحتلال وجرت صدامات ولم يبلغ عن حدوث اصابات. كما استمر فرض حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الثاني على التوالي.

● أحداث السبت ●

ويوم أمس الاول (السبت) جرت عدة صدامات مع قوات الاحتلال والمستوطنين وخاصة في الخليل ونابلس حيث أصيب جنديان بالحجارة وأصيب خمسة مستوطنين جراء القاء زجاجة حارقة على سيارة كانوا يستقلونها. وعلى الفور توجه أكثر من مئة مستوطن الى المدينة وبداوا باطلاق النار باتجاه المواطنين فأصابوا أحدهم ويدعى زياد أحمد البس (٢٠ عاما) برصاصة في يده. كما جرى اشتباك آخر مع قوات الاحتلال التي انضمت الى المستوطنين في قمع الاهالي فأصيب شاب آخر في كتفه وأصيب أحد الجنود بعد قذفه بالحجارة.

وفي نابلس فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم بلاطة بعد حدوث صدامات عنيفة فيه أصيب خلالها أحد الجنود (بالحجارة) وأحد سكان المخيم. وفي البلدة القديمة أصيب الشابان غسان محمد عبده (١٤ عاما) برصاص في ساقه وعبد الرحمن استيتية (١٥ عاما) برصاص في يده كما اصيب شاب ثالث في حي القصبة خلال الصدامات التي جرت هناك.

وفي قطاع غزة جرت اشتباكات متفرقة كان أبرزها في شارع عمر المختار، قرب السوق المركزي (فراس) بعد اقامة متاريس واحراق اطارات في المنطقة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● أحداث يوم الجمعة ●

وتميز يوم الجمعة الماضي (٤/٢٩) بتخصيص وحدات معززة من قوات الاحتلال لمحاصرة المسجد وتحديدا الحرم الشريف في القدس حيث رابط مئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود» بينهم عناصر وحدة «مكافحة الارهاب» بقيادة المفتش العام للشرطة شخصيا وحضور قائد اللواء الجنوبي وقائد شرطة القدس.

ورغم ذلك فقد جرت مظاهرات متعددة في أماكن مختلفة في الضفة والقطاع كان أبرزها المظاهرة التي جرت في باحة الحرم الشريف حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وندد المتظاهرون بالاحتلال.

وفي غزة اغلقت قوات الاحتلال احد شوارع المدينة بالاسمنت (ساحة الشرطي) كما هدمت سورا حجريا في شارع الشهيد ابو جهاد (الوحدة).

واستمر حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس في طولكرم.

● قطاع غزة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع، كما كتبت الشعارات على الجدران التي دعت الى تعزيز التحالف مع سوريا وحييت الصداقة الفلسطينية - السوفييتية في الاول من ايار يوم العمال العالمي.

وجرت صدامات في مخيم جباليا بعد مهاجمة المركز العسكري هناك كما جرت صدامات في بيت حانون ومخيم الشاطئ، واحياء النصر والرمال وشارع الوحدة.

ويفيد مراسلنا ان الطفلة جانة رشدي عبد (٣ سنوات) دفعت، خلال مطاردة الجنود للفتية، باتجاه اطار محرق ادى الى اصابتها بحروق في الفخذين والبطن. كما اصيب الطفل جهاد جابر عنبر (٣ سنوات) ايضا بعيار مطاطي في عينه اليسرى حيث نقل الى مستشفى «الشفاء» ثم الى مستشفى العيون. اما الشاب محمد عبد الغني (٢٠ عاما) فاصيب بحروق في الساعدين عندما اجبره الجنود على اطفاء اطار مشتعل مما ادى الى احتراق سترته. وظل الجنود «يتفرجون» الى ان نقله الاهالي (مخيم جباليا ايضا).

(مزيد من التفاصيل في عدد لاحق).

نداء اتحاد النقابات

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

التي تشنها الاحتكارات الرأسمالية والشركات والبنوك فوق القومية. كما يجري الاحتفال بيوم التضامن العالمي هذا في وقت تشهد فيه نضالات العمال والشعوب في جنوب افريقيا والاراضي العربية المحتلة وامريكا الوسطى وغيرها من المناطق الاخرى نهوضا جديداً. وان التوقيع على اتفاقيات السلام والمصالحة في افغانستان يستحق الترحيب بوصفه قراراً ايجابياً يمكن الاقتداء به في القضايا الاقليمية الملتهبة الاخرى. ويغتنم اتحاد النقابات العالمي هذه المناسبة ليؤكد مجدداً تضامنه التام وتأييده لهذه الاعمال المفعمة بروح الوحدة والشجاعة والتضحية.

«ويؤيد اتحاد النقابات العالمي دعوة منظمة الوحدة النقابية الافريقية الى الاحتفال بعيد الاول من ايار هذا العام بوصفه ايضاً يوماً للتضامن مع النضالات العادلة التي يخوضها عمال وشعب جنوب افريقيا وناميبيا. فان النضال المناهض للابرتهايد جزء لا ينفصل من نضال البشرية التقدمية جمعاء.

«ودعا اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى القيام باعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل والتنكيل الوحشي التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

«تضامن الى الابد! النقابة قوة لنا! هذا ما نردده بلا كلل في الاول من ايار. فلنؤكد، مجدداً، عزمنا على مواصلة تشديد نضالنا الموحد دفاعاً عن مصالح ملايين العمال الذين نمثلهم ومن اجل مصالح البشرية جمعاء وفي سبيل عالم افضل لنا وللاجيال القادمة».

في بيان بمناسبة الاول من ايار

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

الاحتلال وافرازاته.

«نستقبل ايار ونحن نذكر تضحيات الشهداء الغالية وعذابات المعتقلين العزيزة والام العائلات والابناء ومعاناة الكثيرين يقدمونها باباء وشموخ باذلين بسخاء على طريق الغد الامن والمستقبل السعيد.

«ان يوم الاول من ايار ذكرى تضحيات العمال وانتصاراتهم وهي مناسبة كفاحية تؤكد ان الوحدة والترابط والعزم الثابت تحتم الانتصار ومن موقع الثبات والعزم والثقة نتوجه بالتحية لشعبنا وجماهيرنا العمالية التي سطرت آيات خالدة من الاقدام والشجاعة في دحر محاولات المحتلين والامبرياليين لتركيعهم والالتفاف على حقوقهم الوطنية المشروعة ابتداء من مؤامرة كامب ديفيد التي حاولوا تعريبها في الاونة الاخيرة وعرتها ومزقتها جماهيرنا المناضلة ومرورا بصيغة تحسين شروط المعيشة ومشروع التقاسم الوظيفي الاردني وخططه التنصوية ومشروع شولتز وسواه وبقيت ثابتة على الهدف الكبير - وطن حر وشعب سعيد.

«وفي هذه المناسبة الكفاحية فاننا نتوجه الى كافة الاتحادات العمالية في العالم والى جماهير العمال بالتحية لمواقفهم التضامنية الهامة مع نضال شعبنا وعمالنا ومطالبين بالمزيد من تعميق حملات التضامن وتأكيد شعار الطبقة العاملة الخالد (يا عمال العالم اتحدوا). بهذه الوحدة نستطيع دحر جبروت جبهة اعدائنا وسحق غرورهم، وتطالبهم برفع صوتهم عاليا للمطالبة باطلاق سراح العمال المعتقلين والقادة النقابيين ولوقف استباحة العمل النقابي والغاء اوامر اغلاق العديد من النقابات.

«ستظل راية ايار خفاقة عاليا معبرة عن حتمية انتصار قضية الطبقة العاملة وشعبها وتعبيرا عن هزيمة الاضطهاد والعسف عبر التاريخ. فلنعمق ترابطنا ووحدة طبقتنا وشعبنا.

«ولنتوجه بعزم لصيانة نقاباتنا المستباحة ورفض ارهابنا عن الالتحاق اليها.

«وليكن الاول من ايار مناسبة لتكريم شهداء الطبقة العاملة ومناسبة لزيارة عائلات المعتقلين والتضامن معهم.

«وعاش الاول من ايار راية معطرة بالنصر!

وعاش تضامن العمال الاممي!

وعاشت الطبقة العاملة».

وفد عن الحزب الاشتراكي الالماني

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي تألف من دافيد (ساشا) حنين، عضو السكرتارية والمكتب السياسي وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية وجورج طوبي.

وفي مساء اليوم نفسه التقى الوفد مع اعضاء منظمة الحزب في تل ابيب ضمن اجتماع احتفالي خاص بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي.

● زيارة في دار «الاتحاد» ●

وزار الوفد، يوم الخميس، دار جريدة «الاتحاد»، حيث استقبله رئيس التحرير اميل حبيبي وقائمقام رئيس التحرير سالم جبران. واستمع الوفد الى محاضرة من رئيس التحرير عن تاريخ جريدة «الاتحاد» وعما تعرضت وتتعرض له من محاولات القمع السلطوية.

هذا وشارك الوفد الالماني الشقيق، في مظاهرتي اول ايار الجبهويتين في كل من الناصرة وكفر ياسيف امس. وقام الرفيق بيخر بتحية المتظاهرين باسم اكثر من مليوني شيوعي الماني وابلغهم ان شعارات تأييد الانتفاضة والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل تصدرت مظاهرات اول ايار في برلين وفي غيرها من مراكز المانيا الدمقراطية.

مساعد وزير الخارجية الامريكي

▪ تتمة من الصفحة الاولى ▪

في مفاوضات السلام والصلاحيات التي يجب ان يتمتع بها المؤتمر الدولي.

وكان من بين الاسئلة السوفييتية الحازمة:

● هل تؤيد الولايات المتحدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟ وكيف تقترح الولايات المتحدة تحقيق ذلك اذا كانت خطتها للسلام تتجاهل هذا الحق وتتحدث فقط عن «حقوق مشروعة»؟ ● ما هو التعريف الامريكي لعبارة «الوضع النهائي»؟ هل هذا يعني انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧؟ ● هل يشمل «الوضع النهائي»، أيضا، الفلسطينيين المقيمين خارج المناطق المحتلة؟ كيف تنوي الولايات المتحدة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية وفي انحاء العالم قاطبة؟ ● ما هو السيناريو الامريكي للمؤتمر الدولي وما هي المهمة الحقيقية لمثل هذا المؤتمر - قبل وخلال وبعد مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل؟ ● هل تنوي الولايات المتحدة الموافقة على اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ ● هل تصر الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) أم انها ستوافق على مؤتمر يقوم على اساس مبدأ آخر يبحث في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟ ● هل تعترف الولايات المتحدة بأن هنالك علاقة وثيقة وضرورية بين المرحلة الاولى في مسيرة السلام (ترتيبات موقتة في الضفة الغربية وقطاع غزة) وبين المرحلة الثانية (مفاوضات حول الحل النهائي للصراع الاسرائيلي - العربي) بحيث تكون المرحلة الاولى جزءا لا يتجزا من الحل النهائي وليست هدفا بحد ذاته؟

وأوضح ريتشارد ميرفي للسفير الاسرائيلي ان المباحثات السوفييتية - الامريكية حول الشرق الاوسط ستستمر في لقاء شيفارنادزة - شولتس القريب وفي قمة غورباتشوف - ريغن، مشيرا الى أن سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن، يوري «دوبينين، أعلن لدى عودته من المباحثات في الاتحاد السوفييتي الى واشنطن «هنالك الان خطتان للسلام في الشرق الاوسط - خطتنا وخطتكم» - موجها كلامه للامريكيين، طبعا.

ومن جهة أخرى، أكد مصدر دبلوماسي سوفييتي رفيع المستوى لمراسل صحيفة «هارتس» في واشنطن، ان «الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن مبدأ الاتفاق الشامل ولن يسمح لأية اتفاقيات جزئية بأن تتجاوز هذا المبدأ».

● عرفات يؤكد حدوث محاولات للنيل من زيارته الناجحة لموسكو ●

وعلى صعيد آخر، أوردت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس الاول السبت، نبأ جاء فيه أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أكد انه قد جرت بعض المحاولات للنيل من زيارته التي وصفها بانها كانت ناجحة جدا للاتحاد السوفييتي والتي تمخض عنها التأكيد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

وقال عرفات «ان ما قيل من تشكيك (حول «مطالبة» الاتحاد السوفييتي م.ت.ف. بالاعتراف باسرائيل وحول «تراجع» في الموقف السوفييتي - المحرر) كان محاولة للتأثير على نتائج الزيارة ودليل ذلك أن شولتس إعترف بأن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، طرح عليه خلال اجتماعه به المسائل التي تم الاتفاق عليها وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي».

● «مونت كارلو»: عبد المجيد سيزور موسكو قريبا ●

هذا وذكر راديو «مونت كارلو»، على لسان مراسلته في القاهرة هدى توفيق، مساء أمس الاول السبت، ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، سيزور الاتحاد السوفييتي قريبا.

وقالت المراسلة ان سفير الاتحاد السوفييتي في مصر أكد لها أمر هذه الزيارة التي من المتوقع أن تتم في أواخر شهر ايار الجاري وانها ستخصص للبحث في التطورات في قضية الشرق الاوسط والمساعي المبذولة لعقد المؤتمر الدولي وفق ما تراه وتصر عليه القيادة السوفييتية.

ويذكر ان هذه الزيارة ان تمت فعلا، فستكون الاولى من نوعها منذ العام ١٩٧٦.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان قرية سولم تشعر بوفاة المرحوم عوض مصلح خضر عام ١٩٤٠، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته سعدى محمد حسين وباولاده منها وهم: فايز وفوزي وعائشة وأمنة وفاطمة لا غير.

ثم توفيت سعدى المذكورة عام ١٩٤٧ وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في من ذكر اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي



أعطوا القوس باريها !

لا اقل من خمسين الف نسمة اشتركت في مظاهرات اول ايار، امس وامس الاول، في الوسط العربي في اسرائيل - مظاهرات مهيبة بجماهيريتها وبانتظامها وبشعاراتها المسؤولة.

لم تكن هذه المظاهرات، كما لم تكن في اي عام مضى، الا تلك المظاهرات التي دعا اليها ونظمها وقادها الحزب والجبهة. اما المتاجرون بالاماني القومية وبالمشاعر الدينية الصادقة، وعلى رأسهم فلول «المتكديت» من اصحاب الشعارات الاستفزازية امثال محمد ميعاري، فلا تعنيهم جماهير شعبنا العاملة والمجدة الا حين يتوهمون القدرة على امتطائها مطايا انتخابية او لاقتسام «الاسلاب».

لقد جاءت مظاهراتنا الايارية، هذا العام، منصات جماهيرية عالية ومسموعة لاستخلاص العبر والدروس من الامتحانات القاسية التي فرضت على شعبنا وعلى كل القوى الدمقراطية اليهودية منذ بدء الانتفاضة وخصوصا في يوم الارض الاخير. والدروس كثيرة. ولكن اهمها:

«١ - عجز السلطة الغاشمة، على الرغم مما هي مصابة به من هستيريا، عن استفزاز هذه الالوف المؤلفة او تشويه سمعتها وسمعة اهدافها العادلة. ان لهذا العلم الاحمر لمهابة. وان لهذا الشعب الواعي والذكي لمهابة. وهو يحترم قيادته ويؤمن بها وبمسؤوليتها.

«٢ - لم ينبذ شعبنا السياسيين والمتاجرين فحسب بل اظهرتهم هذه المظاهرات على انهم هامشيون صفر لا يحفظ اية منزلة ولا يحترم منزلته!

«٣ - كانت هذه المظاهرات استعراضا ضروريا لواقع وجود وتأصل وحدة الصف الوطنية القائمة، فعلا وصدقا، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى اساس الدور المركزي لشعبنا في اسرائيل وهو القاء كل ثقله في موقعه الطبيعي والحياتي مع قوى السلام العادل والدمقراطية اليهودية في اسرائيل. لقد افشلنا وستفشل دائما جميع محاولات المؤسسة العنصرية الحاكمة لعزلنا عن القوى الدمقراطية اليهودية حتى يتسنى لها ضربنا وضرب القوى الدمقراطية اليهودية في وقت معا.

«٤ - ان اي فلسطيني، خصوصا بعد هذا العمر الطويل، يعادي الشيوعيين، يعادينا ويعادي الجبهة، ليس وطنيا فلسطينيا بل يخدم اعداء القضية الفلسطينية ويحاول ان يفوت على شعبنا، هذه المرة ايضا، فرصة تقرير المصير والدولة المستقلة التي فوتتها مثل هذه المواقف الغبية عليه قبل اربعين عاما. هكذا هتف الجبهويون غير الشيوعيين كما هتف الجبهويون الشيوعيون مرددين حكم التاريخ نفسه.

«٥ - «الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية». هذه هي الحقيقة التاريخية الكبرى في تاريخ القضية الفلسطينية التي رددها رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، كما رددها غيره من خطباء المظاهرات الايارية. وهذا «الحجر الذي اصبح رأس الزاوية» هو صداقة الاتحاد السوفييتي ودور الشيوعيين العرب واليهود في فلسطين ثم في اسرائيل والان دور الحزب الشيوعي الفلسطيني. ولذلك يتكالب علينا اعداء الشيوعية، علينا وعلى الحزب الشيوعي الفلسطيني، كما لم يتكالب المتكالبون علينا عبر تاريخنا المجيد كله.

«٦ - وآخرون هتفوا، باسم التاريخ وحكم التاريخ: «اعطوا القوس باريها!» وشعبنا الباقي، هنا في اسرائيل، «اعطى القوس باريها». ولو لم يفعل، ولو نجح «الترانسفيريون» في فرض «القيادات البلاستيكية» عليه لكان وضعه الان في وطنه، ان بقي في وطنه، اضيع من الايتام على مأدبة اللئام!

لقد صفعت مظاهرات ايار، التي ضمت لا اقل من خمسين الف انسان، صفعة رنانة جميع اولئك الذين يتآمرون على اعظم مكسب حققه شعبنا هنا في وطنه - هذه القيادة العمالية والجبهوية. ولعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاستمرار في مساعيهم الخبيثة والانانية الرجعية لفرض «القيادة البديلة» على شعبنا هنا او في المناطق المحتلة.

فكروا او لم يفكروا. فتلك مشكلتهم. اما شعبنا، الذي وجد طريقه منذ اربعين عاما وابى ان يحيد عن هذا الطريق، فانه من المستحيل ان يحيد عنه الان - نهجا وقيادة - بعد ان اصبحت «اللقمة» في الفم.

(«الاتحاد»)

كيف يمكن الجمع بين الدين والدجل والتزوير ؟

● بقلم: غازي شبيطة ●

● ما الذي جرى في أثناء التحضير ليوم الارض ١٩٨٨ ؟ ما هي الحقيقة عما جرى في مهرجان يوم الارض في الطيبة ؟

في المقال السابق (نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة ٤/٢٢) اشرت الى ان السلطة حاولت التخريب على قرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، عن طريق زيادة الحشد وتنويع القوى الضاربة والمخربة، حتى تصبح المحاولة اقوى والضربة اشد ايلاماً.

لقد تزامن احياء الذكرى مع استمرار الانتفاضة البطولية لاخوتنا في الضفة والقطاع. لذلك، فان قرار لجنة الدفاع عن الاراضي، اعلان الاضراب الشامل، يهدف تأكيد تضامننا مع الانتفاضة من جهة، واطلاق صرخة احتجاجنا على استمرار مصادرة بقية الاراضي وهدم المنازل وخنق سلطاتنا المحلية العربية في اسرائيل من الجهة الاخرى - هذا القرار الكفاحي الجريء، ارعب السلطة واوقع سلوكها في سلسلة من التخبطات، باعتباره - اي القرار - تصعيداً لفضيحتها امام شعب أسرائيل نفسه وامام شعوب العالم اجمع. وهنا بدأت السلطة، من رئيس الحكومة، شمير، ومستشاري مكتبه، مثل ميلو وجلبواع، اضافة الى بعض الوزراء، والى كبار الموظفين في الحكومة والهستدروت - بدأوا جميعاً حملة من التهديد والوعيد، معلنين انهم سيستعملون العنف ويقطعون ارزاق كل من يؤيد الاضراب او يشارك في تنفيذه. وقام ميلو وجلبواع بنقل هذا التهديد الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية، وطالبوهم بمعارضة الاضراب، وملأوا الصحف والاذاعة والتلفزيون بالتصريحات المتوعدة والنبرة الغاضبة. ولما ادركوا ان عكا راسخة البقاء على شاطئ البحر رغم هدير امواجه، لجأوا الى لعبة الاعتراض على «انفراد» لجنة الدفاع عن الاراضي باتخاذ القرار، واوجدوا من يطالب بضرورة اعادة بحث هذا القرار في اطار لجنة الرؤساء القطرية! وعندما خاب سهمهم، مرة أخرى، قام جلبواع بارشاد جوقته الى المطالبة باحالة القرار على «لجنة المتابعة»، بعد ان طمأنهم بان الامور مهيأة - في هذه الحالة - للنجاح في كسر القرار، مع ان الجميع يعرفون، من تجربة الماضي، ان لجنة الدفاع عن الاراضي هي صاحبة الشأن في تعيين شكل احياء ذكرى يوم الارض وأنها ستظل صاحبة هذا الشأن في المستقبل أيضاً. فشرعية هذا الحق اكتسبته لجنة الدفاع عن الاراضي من ارادة الجماهير العريقة، يوم فرضت الطاعة على كل المخالفين في يوم الارض الاول، ٣٠ آذار ١٩٧٦، والتي مهرته الجماهير العربية بدم ستة شهداء من ابنائها وبناتها ومئات الجرحى والمعتقلين وقوافل اخرى من الاعتقالات والتضحيات في أيام الارض التي اعلنته واتمنت لجنة الدفاع عن الاراضي على صيانة قدسية ارادتها ودم شهدائها.

لقد كان الحزب الشيوعي وشركاؤه في الجبهة يعرفون تماماً ان كل التحركات المشبوهة التي تخللت التحضير ليوم الارض والمصحوبة بتغطية سلطوية متعددة ومتعمدة، مثل الاعلان عن الغاء اجازات الشرطة لمواجهة الاضراب، وتنشيط الحركة البوليسية المشبوهة في الشوارع، وتهديدات «كهانا» واعلان حركته اختيار يوم الارض موعداً لـ «زيارة» بعض مدننا وقرانا، وتضخيم النشر عن أعمال رجم السيارات ومراكز الشرطة بالزجاجات الحارقة والحجارة في الطيبة ووادي عارة والناصرة ومعلوت وترشيحا، واتباع ذلك باستدعاء بعض الشيوعيين والجبهويين للتحقيق او الاعتقال، وقرار اغلاق جريدة «الاتحاد» من تاريخ ٨٨/٣/٢٥ وحتى ١٩٨٨/٣/٣١، للتعتيم على مجريات الانتفاضة ويوم الارض، مع تشجيع وتجنيد وحشد كل القوى، المعارضة لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي لحضور اجتماع لجنة المتابعة لمعارضة قرار الاضراب أو ارباكه والاتقال على تنفيذه واتجاهه.

ولما اتضح ان لجنة المتابعة لم تستطع اختراق قرار لجنة الدفاع عن الاراضي أو تصديعه اوصت السلطة والهستدروت رسلها بكتم الغيظ والالتزام حتى يضمنوا لانفسهم مواقع في قيادة المسيرات ومنصات المهرجانات. ومن خلال تسامح الجماهير وحرص لجنة الدفاع عن الاراضي على وحدة الصف وشمولية الاضراب استطاع شيخ «الحركة الاسلامية» وغيره ان يتسللوا وان يضمنوا لانفسهم اماكن في قوائم خطباء المهرجانات. وقد حاولوا اثارة الانطباع وكأن قرار الاضراب كان من صنع المتابعة، بينما كان قد مرّ على اتخاذ القرار في لجنة الدفاع عن الاراضي عدة اسابيع، وان مبايعة لجنة المتابعة لقرار الاضراب لم يكن سوى اجراء ظرفي لسد الطريق على مؤامرات رجال السلطة وادواتها المتعددة. ومع ذلك فلا يستطيع أحد التشكيك في أهمية ما أضفاه اجتماع لجنة المتابعة ومصادقتها على القرار من زيادة في شمولية الاضراب واتجاهه.

ان تأكيد هذه الحقائق ضروري لتبديد البلبلة ومحاولات غرس الاحباط في نفوس أهلنا وجماهيرنا التي قامت بها السلطة بالاعتماد على فبارك اكاذيبها البصرية والسمعية وأعمال وشهادات الدجل والتزوير التي حصلت عليها من المجموعات لم يكن يوم الارض من واقع همومها او اهتمامها الا بقدر ما يضطرها للقيام بدورها ووظائفها، وبقدر ما يجبرها على التعايش مع الواقع. وبرغم يقين السلطة من أنها لن تنجح في تلويث ضمير الشعب او عرقلة مسيرة الجماهير المكافحة الواثقة، فقد ارادت تكديس الاكاذيب وحفظ شهادات التزوير والتشويه بعد الاستفادة الآنية منها، لتوظيفها في خططها المستقبلية للتآمر علينا وتلطيخ تاريخنا الكفاحي الناصع.

لقد حاولت، فيما تقدم، الاجابة على الشرط الاول من السؤال الذي طرحته في البداية، وهو: ما الذي حدث في أثناء التحضير ليوم الارض، في هذا العام ١٩٨٨ ؟ اما حول ما جرى في مهرجانات يوم الارض، فقد قيض لي ان أكون أحد المشاركين في التحضير وحضور المهرجان في الطيبة. وقد حرصنا ان نقيم مهرجان الارض، هذا العام، كما في السنوات الماضية، في الساحة التي رويت بدم احد ضحايا يوم الارض وهو الشهيد رافت زهيري، وقد دأبنا على احياء هذه الذكرى باشتراك وفود مدن وقرى المثلث برمتها. كما شاركتنا دوماً الوفود اليهودية الدمقراطية، من منطقتي السهل وتل أبيب وغيرها. ولم نسلم مرة من مضايقات السلطة او تطاولات المزاودين وعبث المارقين والموتورين. ولا اعتقد ان ماجرى في الطيبة يختلف كثيراً عما جرى في كفركنا او سخنين. لقد تميزت جميعا بالجماهيرية والحماس. غير انها شهدت التنغيص الذي سببه سلوك بعض الفئات المشاركة، خصوصاً تلك التي اختارت لنفسها اسم «الحركة الاسلامية»، والتي وصل بها الصلف حد التعطيل على اكمال مهرجان الطيبة، ثم أتبعت ذلك بحملة من الدجل والتزييف لستر عورة سلوكها المخزي المبرمج. ولا اريد هنا أن أعود على كل التفاصيل، وانما اود ان أتعرض الى ما قاله وكتبه شيخهم عبدالله الدرويش، في بيان «الحركة» ومن على صفحات «صنارة الشعورة»: ففي منشور «الحركة الاسلامية» وعنوانه «لقد انتهى الطابو...» جاء ان الشيخ الدرويش هو «الشخصية العربية الاولى في البلاد التي دعت الى توحيد يوم الارض» (!!) في اجتماع لجنة المتابعة عام ١٩٨٨!! وان الرجل الاول الذي عارض التوحيد هو توفيق زياد!! ما شاء الله.. هيك الرجل ولا بلاش! ان هذا الطرح شكلي وممسوخ يا شيخ الحركة. فقد ولد يوم الارض قبل اثني عشر سنة، وولد موحداً رغم معارضة خمس وثلاثين رئيس سلطة محلية عربية لقرار الاضراب آنذاك. وكان على رأس الرؤساء الخمسة الذين أيدوا قرار لجنة الدفاع عن الاراضي والاضراب في يوم الارض هو توفيق زياد نفسه. فاين كنت يا ابن الـ = ٤١ عاماً ؟ فهل كنت قاصراً عندما كان عمرك ثلاثين عاماً ؟ واضح انك لم تكن قاصراً من ناحية قانونية الجيل، بل ظللت قاصراً من نواحي اخرى، وهذا ما تعرفه الجماهير العريقة صاحبة «الطابو» على يوم الارض وجميع الاديان. اما ما اعترض عليه توفيق زياد فهو محاولة التفريط بوحدة كفاحية يوم الارض، بصفته احد المؤتمنين عليه منذ ٣٠ آذار ١٩٧٦، وعدم نقل القرار من لجنة الدفاع عن الاراضي، توأم يوم الارض، الى أطر اخرى. وقد تحقق صدق حدس توفيق زياد بحقيقة ما جرى في مهرجانات يوم الارض في هذا العام.

والمسألة الثانية التي اود ايضاحها، هي ما جاء في منشور «الحركة الاسلامية»، غداة يوم الارض، حول ما جرى في الطيبة، وهو يقول بان الشيوعيين «بدأوا بقصد الاثارة والاتهام يرددون شعار «بدنا نحكي عالمكشوف، رجعية ما بدنا نشوف»» ويضيف المنشور بان هذا الشعار ليس مقرراً ترديده!! ما شاء الله مرة اخرى.. فما الذي يثير «الحركة الاسلامية» في ترديد هذا الشعار ؟ وهل تريدوننا ان نهتف: «عاشت الرجعية»، حتى لا نمس بمشاعركم ؟! انني اترك الاجابة للجماهير، صاحبة «الطابو» ،فهي اقدر مني ومن كل خطيب او واعظ!

والقضية الثالثة التي اود التوقف عندها هي قضية التشويش على المهرجانات من قبل «صبيان الجبهة»، كما يقول المنشور وكما يقول الشيخ عبدالله الدرويش في مقابلة مع «صنارة المشعورة»، وبغض النظر، الان، عن الدس الرخيص واختلاق الذرائع للتستر على حقيقة ما جرى، فان أصحاب «الحركة الاسلامية» وحلفاءهم يعرفون، ويعرف الجميع، ان التشويش في مهرجان الطيبة قد حدث ضد عريف الحفل، السيد عبد اللطيف حبيب، وبلغ ذروته ضد النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد،وان بعض ما قالاه كان رداً على هذا التشويش الفوغائي الذي لم يكن باستطاعة احد ايقافه الا اذا قام الجمهور بتنفيذ مآرب السلطة في ايقاع الفتنة والاحتراب الدموي بين الحضور، وهذا ما افشلناه أيضاً باتضباطنا وبسماحة الجمهور، وقد حافظنا على السماحة والانضباط عندما تحدث ممثل «الحركة الاسلامية» السيد رائد صلاح، حيث تحدث قرابة نصف ساعة دون تشويش من احد. فهل تريدون الادعاء بان «صبيان الجبهة» شوشوا على فلنر وزياد وسكتوا لشيخكم، لانهم لم يستطيعوا التمييز بين الشيخ والنائبين !! انني اترك، مرة اخرى، الاجابة لجماهير «الطابو»، فهي صاحبة الشأن في الحسم بيننا وبينكم.

لقد اردت بهذا وضع الحقائق امام عباد الله اجمعين، يا عبد الله الدرويش، وستظل تضعها دون التواء او دجل حتى تحول بين السلطة وبين الاستفادة مما افتعلتموه من ضرر بما نشرتموه وشهدتم به من على صفحات «الصنارة» وزاوية «مساء جديد» وصحف البلاط الاخرى. وسوف تتعلم من كل ذلك في المستقبل أيضاً.

بعد ذلك كله لا يبقى من منشور «الحركة الاسلامية» ومقابلة الشيخ الدرويش لـ «صنارة المشعورة»، غير المديح المتبادل والشد على أيدي بعضهما للاستمرار في شتم الشيوعيين وقادة الجبهة وجماهير الشعب. كما تطرق الشيخ، في المقابلة المذكورة، الى رسم دوائر القضية الفلسطينية وأعلن انزعاجه من تصرفات منظمة التحرير الفلسطينية وتجاهلها لـ «حركته» ومسايرتها لـ «راكاح» ووقوعها في اسر الاتحاد السوفييتي!! وعبر عن عدم رضاه من عقد المؤتمر الدولي. اما ما يستعجله الشيخ و«الصنارة» من تحته، فهو التطلع الى انتزاع «الطابو» على الجماهير العربية من يد الشيوعيين والجبهة !!.. وهذه هي المعادلة الصعبة التي سيواجهها الشيخ مهما تفنن في الشتيمة والدجل. فان «الطابو» كان وما زال في يد الجماهير التي لم ولن تتزعزع ثقتها بنا وثقتنا بها، لتفاعلنا المتبادل في الالام والسعي المشترك والمخلص الى اطلاع الفجر وبناء المستقبل الافضل.

● غازي شبيطة ●

● المقال الثاني والاخير

ستبقى «الاتحاد» شعلة النور الهادية

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

● تحية عاطرة لعقولكم واقلامكم وفكركم الذي لا ينضب، فطالما دواة هذه الصحيفة هي آمال وآلام شعبنا، والذي يرى بها نبراساً هادياً موجهاً ومجرياً طوال قرابة ٤٥ عاماً خلت. فان اية خطوات استفزازية ضد «الاتحاد» من قبل السلطة التائهة في مستنقع كم الأفواه، لا تعدو اكثر من كونها محاولة بائسة كالنعامة التي تضع رأسها بالرمل، ولكنها تعطي لكينونة صحيفتنا زخماً جريئاً وشعبياً اضافة الى صرحها الذي لن يناله نظر الحاقدين والعنصريين.

ان ما اقدمت عليه حكومة الرأسين من خطوة بائسة باغلاق صحيفة شعبنا لمدة اسبوع وملاحقة الصحفي نظير مجلي واخرين، والتحقيق الإستفزازي مع رئيس التحرير اميل حبيبي الذي لا تقيم مكانته بكونه رئيساً لهذا الصوت الصادقة فحسب بل لكونه كاتباً مرموقاً، وقائداً دمقراطياً يعرف من اين تؤكل الكتف - كل هذا يؤكد زعزعة الثقة لدى القيمين على السياسة في الحكومة فمن يصور نفسه قوة عظمى وبنده تطول القول من القمقم، يضايقه صوت «الاتحاد» لانه يتزل بقايا السروال عن عورته.

لسنا بحاجة الى تأكيدنا لشرايننا الدافقة عبر سطور «الاتحاد» ولكن ملاحقتها ترينا المدى الذي قد تدهورت اليه السياسة الحكومية ونواياها لضرب صوت الجماهير العربية في البلاد.

ستبقى «الاتحاد» زيتونة رومية جذرها في الارض وفرعها في السماء وتستريح تحت فيئها وثمارها قلوب ابناء شعبنا، وتضيء بزيتها قنديلاً يملأ دربنا نوراً فلن يمسها هجوم ظالم او حاقد طالما حراسها واهلها شعب حطم القمقم، وجعل منها صوته وماضيه وحاضره، وسلاحه المدافع عن وجوده ومستقبله وتوقه للسلام العادل.

كل الحب لكم محرري «الاتحاد» ولصحيفة شعبنا.

قصة اغلاق مشغل «ريكيم» للنسيج في عسفيا :

تنظيم رحلة للعاملات وشحن الماكنات من المشغل !

■□ تحقيق : صلاح ذباجة □■

● مر اكثر من شهر على اغلاق مشغل الخياطة «ريكيم» في عسفيا وطرد العاملات الخمسين فيه من العمل بطرق الحيلة والخداع السافر. ففي يوم ١٣ اذار الماضي نظم صاحب المشغل المدعو عادي سبير رحلة جماعية لعاملات المشغل الى حديقة الحيوانات في تل ابيب حيث التقى خلالها معهن وابلغهن بقراره اغلاق المشغل وسلمهن رسائل فصل عن العمل يتعهد فيها بدفع كل مستحقاتهن من تعويضات. وقام سبير في اليوم نفسه بشحن ماكنات الخياطة والتجهيزات المشغل الاخرى من عسفيا الى مكان آخر في البلاد.

وعن سبب اغلاق المشغل ادعى سبير، في حديث هاتفي اجريته معه الاسبوع الماضي، ان صاحب البناء الذي يقوم فيه المشغل منذ ست سنوات، حسين ابو ركن، رفض تمديد عقد الايجار وانه طلب منه، في رسالة خطية تسلمها في اواخر شباط الماضي، اخلاء المكان. وقال منذ ذلك الحين حاولت ايجاد مكان مناسب آخر في عسفيا الا انني لم انجح في ذلك وقررت ان اقيم بناء خاصاً في القرية لهذه الغاية بالذات.

ولم يتورع السيد سبير عن ابداء تحفظاته حول الخبر الذي نشرته «الاتحاد» في ١٢ الجاري حول اغلاق المشغل.

وقال : في ٢٣ اذار الماضي التقيت عاملات المشغل، خلال الرحلة التي نظمتها الادارة الى تل ابيب، وابلغتهن بقرار اغلاق المشغل شارحاً لهن الاسباب التي دفعتني الى ذلك، ومؤكداً لهن ان الادارة ستدفع للعاملات جميع المستحقات بما في ذلك التعويضات عن سنوات العمل الماضية واجرة عمل عن اسبوعين - الفترة التي كان من المفروض ان تسبق قرار الفصل عن العمل - وكذلك دفع مخصصات العطلة السنوية والنقاهة. واخبرتهن ايضا بأن ادارة المشغل ستقيم بناء خاصا في عسفيا وانه عند الانتهاء من ذلك ستكون على استعداد لقبول اية عاملة منهن للعمل.

وادعى صاحب المشغل انه لا صلة بين الاضراب العام الذي شهده المشغل قبل سنة ونصف السنة واستمر مدة شهر كامل وبين القرار باغلاق المشغل. وقال هناك عناصر لا تمت بصلة للمشغل قامت في حينه بالتحريض ضدنا من منطلق سياسي وبهدف تشويه اسم المشغل ودفعت هذه العناصر بالعاملات الى الاضراب ورفع مطالب «غريبة» متجاهلين اتفاقيات العمل المستدروتية. وقال حتى مجلس عمال عسفيا لم يدعم اضراب العاملات ذلك ان الاضراب انتهى دون ان يحقق اي انجاز يذكر وان الهستدروت ارغمت العاملات على العودة الى العمل ونحن قبلنا من جهتنا عودة جميع العاملات الا ان عضوات لجنة العاملات الثلاث رفضن العودة الى العمل وقدمن رسائل استقالة. وقبلت الادارة هذه الاستقالات واعطت العاملات الثلاث كل مستحقاتهن من تعويضات.

هذا وأكد حسين ابو ركن، في حديث اجريته معه الاسبوع الماضي ان مدة عقد ايجار البناء الذي يقوم فيه المشغل انتهت قبل ثلاثة اشهر. وقال لقد ارسلت، في اواخر شباط الماضي رسالة الى صاحب المشغل جاء فيها : انه بناء على عدم تقدمك بطلب تجديد اتفاقية الايجار لمدة خمس سنوات اخرى اطلب منك اما ان تخلي المكان او ان تحضر الى عسفيا لمناقشة الشروط الجديدة للاتفاق.

وقال ابو ركن : كان بودنا ان نتساعد مع صاحب المشغل لكي يستمر في العمل الى درجة اني كنت على استعداد للتفتيش معه لايجاد مكان بديل الى ان ينتهي من اقامة البناء الذي يفكر به في البلدة. لكن لم يصلني اي رد من صاحب المشغل لانه، على ما يبدو ولأسباب تخصه وحده فضل اخلاء المكان واغلاق المشغل.

اما فهيم ابو ركن، مدير العمل في المشغل فقال في حديث معه : ان ما نشرته «الاتحاد» سابقا مطابق لما حصل بالفعل في مشغل «ريكيم» في عسفيا. واضاف قائلاً : صحيح ان عقد الايجار انتهت مدته لكن كان من المفروض ان يعلن صاحب المشغل وقبل ثلاثة اشهر من انتهاء مدة العقد، وفقا لشروط العقد، انه لا ينوي تجديد العقد لفترة اخرى. لذلك كان اغلاق المشغل بالنسبة لي مفاجئاً. وانا بصفتي المسؤول الاول عن العمل في المشغل لم اطلع على ذلك. كما ان صاحب البناء كان على استعداد لتمديد فترة الايجار لمدة اخرى ولم يصر على طلب اخلاء المكان.

وقال : لنفترض ان ذريعة صاحب المشغل عدم ايجاد مكان كانت صحيحة فلماذا لم يطلعني كمسؤول عن العمل على هذا ولماذا لم يطلب مساعدتي في التفتيش عن مكان بديل خاصة وانني من سكان البلدة وتتوفر لدي الامكانيات لذلك. وقال : هذا التصرف يؤكد ان حجة صاحب المشغل هذه غير مقنعة.

ونفى فهيم ابو ركن ان يكون المجلس المحلي في عسفيا قد تسلم خارطة بناء من جانب عادي سبير (اقامة بناء لمشغل في البلدة).

اما بشأن شحن الماكنات من المشغل في عسفيا في اليوم الذي نظمت فيه رحلة للعاملات الى تل ابيب، قال فهيم ابو ركن : ان هذا الامر يذكرني بالاضراب الذي جرى قبل سنة ونصف السنة عندما وصلت الى المشغل طلبية مستعجلة وبسبب الاضراب حاول صاحب المشغل ان يخرج بعض المواد من المشغل لكي يحضر هذه الطلبية في مشغل آخر الا ان العاملات المضربات تصدين له ومنعنه من تنفيذ ذلك فهذا على ما يبدو دفع صاحب المشغل الى تنظيم هذه الرحلة وتنفيذ هذه الحيلة.

وقال مدير العمل : صحيح ان صاحب المشغل تعهد امام العاملات بدفع جميع التعويضات والمستحقات وانه ارسل رسائل للعاملات يحدد فيها مستحقات كل عاملة ويطلب فيها أن توقع العاملات على هذه الرسائل ليتمكن من تحويل الاموال المستحقة لهن. وهذا التصرف لا ينفي الحيلة والخدعة التي لجأ اليها صاحب المشغل. الذي كان اعترف اكثر من مرة بأن العاملات ينفذن عملهن على وجه حسن وأن المشغل ناجح في عمله.

وعقب كنج منصور، رئيس مجلس عمال عسفيا على اغلاق المشغل هذا بالقول : كان ذلك مفاجأة لنا فقد لجأ صاحب المشغل الى اسلوب غير انساني وغير شريف. وقال : عندما علمنا بذلك اتصلنا بادارة المشغل في تل ابيب مطالبين بدفع كل التعويضات والمستحقات للعاملات وطلبنا من العاملات ومن مدير العمل عدم التوقيع على اي مستند رسمي دون اطلاعنا عليه.

وقال منصور : اغلاق المشغل كان لعبة ومجلس عمال عسفيا يشجب عنها ويرفض التآمر على حقوق العاملات. ودعا العاملات في مشاغل النسيج في عسفيا الى الاستفادة من هذا الدرس وعدم السماح بحدوث ما حصل لعاملات مشغل «ريكيم» وذلك من خلال التضامن والوحدة بين العاملات.

اما المتحدث باسم مجلس عمال حيفا فقال في حديث هاتفي : سوف تقدم صاحب المشغل الى القضاء اذا لم يدفع جميع التعويضات للعاملات. واكد ان صاحب المشغل قام بعمل مشين. وقال ايضا : لقد ابلغنا صاحب المشغل باننا لا نقبل رسائل الفصل من العمل التي جرى تسليمها للعاملات خلال الرحلة ونطالب بدفع كل التعويضات بما فيها تعويضات عن سنوات العمل السابقة واجرة اسبوعين، المدة التي كان من المفروض ان تسبق قرار الفصل عن العمل وفي حالة ان صاحب المشغل رفض تنفيذ ذلك فسوف نتوجه الى محكمة العمل.

هذا والتقيت مع عضوتي لجنة العمال في مشغل «ريكيم»، دلال حمدان ونجمة حمدان، عملتا في المشغل طيلة اربع سنوات، حتى الاضراب قبل سنة ونصف السنة. قالت دلال حمدان، رئيسة اللجنة بعد اجهاض اضرابنا الشامل الذي استمر شهراً كاملاً فصلت مع عضوتي اللجنة الاخريين عن العمل لأننا لم نرضخ لتهديدات صاحب العمل بالاقالة وبالزامنا بتغطية الخسائر الناجمة عن الاضراب ولاننا لم نسمح له مع باقي العاملات بادخال عاملات جديدات مكاننا خلال الاضراب.

واحتجت رئيسة اللجنة على موقف الهستدروت الممثلة بمجلسي عسفيا وحيفا خلال الاضراب ووصفته بأنه موقف متخاذل. وقالت عندما اضربنا اشترط علينا مسؤولو الهستدروت مقابل دعمهم لاضرابنا ان نتبرع، نحن العاملات المضربات، ماديا لدعم المصانع التي تواجه ضائقة مالية. وعندما رفضنا هذا الشرط اعلنت الهستدروت انها لا تدعم نضالنا هذا. كما ان مجلس عمال عسفيا لم يقدم لنا الدعم ايضا بذريعة اننا لم نحصل على موافقته بشأن الاضراب.

وقالت : لقد اضربنا من اجل تحسين شروط وظروف العمل. فأجورنا كانت لا تتجاوز ٧٠٪ من اجور الحد الادنى. كما ارغمن على العمل ساعات اضافية اكثر من ٨ ساعات.

وأكدت ان نجاح صاحب المشغل بتخاذل مسؤولي الهستدروت في اجهاض اضراب العاملات آنذاك اسهم الى حد كبير في اقدام صاحب المشغل اليوم على هذه الخطوة التي اقل ما يمكن وصفها بأنها غير شريفة.

وقالت نجمة حمدان لقد لجأ صاحب المشغل والادارة آنذاك الى مختلف الاساليب من تهديد وضغوط مادية وضغوط عائلية ودينية لاجهاض اضرابنا العادل آنذاك ونجح في ذلك ورغم ذلك لم يقدر هذا الموقف واقدم على فعلته المشينة هذه واغلاق المشغل غير آبه بمصير عشرات العاملات اللواتي عملن بتفان واخلاص طيلة سنوات عديدة فيه.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس اكسال المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد المجيد محمد شلبي بتاريخ ١٩٨٧/٦/١١، وانحصار ارثه الشرعي بوالده محمد، وبزوجته خيرية، وباولاده منها وهم:- نجاح ومحمد ووردة واخلاص وغسان وعبير وسماح، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية - حسن حسين الاسدي



● يوم الارض وحد جميع الوطنيين الشرفاء وفضح كل المشبوهين ●

□ احيت جماهيرنا العربية ذكرى يوم الارض الثاني عشر باضراب شامل ومسيرات جماهيرية اشترك فيها عشرات الالاف دفاعا عن الحق والارض وتضامنا مع اشقائنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، ولقد اثبتت جماهيرنا العربية بانها على قدر كبير من المسؤولية وانها لا تعيش في فراغ ولا في انعزال عما يجري من حولها.

ولم يرق الامر للسلطة التي هددت وتوعدت بمعاقبة الجماهير العربية لثنيها عن الاضراب فجندت بعض زلمها لكسر الاضراب وانضم الى الحملة جماعة «المتكديت» وخرجوا بقرار يدين لجنة الدفاع عن الاراضي «لانفرادها» بقرار الاضراب، «يا سلام» اين موقفكم كل السنين السابقة في دعوتكم المشبوهة للاضراب ؟ أنسيتم شعار «الموقف هو الاضراب» ؟ لقد تعودنا على هذا التناقض وعلى مواقفكم المتلونة، تدعون لحل بلدية ام الفحم وتحملونها مسؤولية الاوضاع الصعبة التي تعانيها المدينة سندا للسلطة الحاكمة وعندما تهب جماهير ام الفحم مؤيدة البلدية ورئيسها تذهبون الى ام الفحم لتأييد البلدية! تهاجمون لجنة الدفاع عن الاراضي وتعتلون منصات يوم الارض، فيوم الارض ليس للمزاودة يا سادة «المتكديت»، يوم الارض ليس منصة انتخابية، فيوم الارض هو يوم وحدة الجماهير العربية بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية أو الدينية.

عندما فشلت السلطة واعوانها في الهجوم على قرار الاضراب الذي اتخذته لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة قامت حكومة شمير بخطوة جنونية ونفذت تهديدها واغلقت جريدة هذا الشعب جريدة «الاتحاد» وقرار الاغلاق لم يأت صدفة، بل جاء بعد مشاورات ومداولات في اجهزة واروقة الداخلية وذلك بهدف خنق الصوت الامين لهذا الشعب، الصوت الذي يقض مضجع امبراطورية شمير.

وعندما فشلت السلطة واعوانها في الهجوم على قرار الاضراب عملت جاهدة للتخريب على المسيرات التظاهرية، فجندت قسما من عملائها الذين اتخذوا من الدين غطاء لهم، وحاولوا التشويش على مهرجان كفر كنا وتخريب مهرجان الطيبة. فلم يذكر الشيخ عزام اي خلاف مع الحزب في مقابلة اذيعت له في برنامج «مساء جديد» في التلفزيون الاسرائيلي ولكنه افترى على النائب ماير فلنر! فهل جاء ماير فلنر للتهجم على المسلمين في ذكرى يوم الارض يا شيخ عزام ؟ «والله عيب» من هو الذي استفز وقاطع وصرخ ؟ احدى عشر سنة مضت لم تشترك خلالها الحركة الاسلامية في مهرجانات يوم الارض بحجة ان التظاهر حرام واشتراك النساء بالمظاهرة حرام. واليوم بعد الفتوى الجديدة التي اباحت لهم الاشتراك يأتون لقلب الحقائق رأسا على عقب، فهذا لعمري ما لا يرضاه الله ولا اي عاقل. فقد تعلمنا دائما بان «المسلم من سلم الناس لسانه ويده»، هذا هو التطبيق «العملي» للاية الكريمة التي زينت منصة يوم الارض في سخنين «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ؟ وما معنى انه مضى الوقت الذي كان الجبهويون يرهبون فيه القوى الوطنية؟! اهي دعوة مبطنة للصدام مع الشيوعيين والجبهويين!

ونهمس في اذان الوطنيين الصادقين من اعضاء حركة «ابناء البلد» ونقول: عليكم دراسة ما حدث في كفر كنا وما يحدث خلال المسيرات بجدية واذا كان هناك خطأ ما فليتم اصلاحه باسرع وقت لاننا في مركب واحد وطريقنا واحد لا مكان فيه للمشبوهين والمندسين والمتاجرين والمزايدين. ومعا درب كل الوطنيين الشرفاء المناضلين من اجل السلام الشامل ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ومن اجل السلام لكل شعوب المنطقة والمناضلين من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل البقاء والعيش الكريم في وطننا، وطن الاباء والاجداد.

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

● مشروع الابادة في ظل الانتفاضة ●

● أحداث قرية بيتا في الضفة الغربية وملابساتها، اثبتت ان العرب واليهود على حد سواء قتلوا برصاص يهودي، والضجة الاعلامية التي واكبت الحدث لان صبية يهودية قتلت نتيجة تصرف قطعان المستوطنين الفردي، مما حدا بالجيش للانتقام العشوائي الذي لم يعرف له مثيل من هدم البيوت والتنكيل بالسكان المحليين من اعتقال وضرب وتشريد مع تصريحات عنصرية لا تكتفي بهذا العقاب وتطالب بمحو القرية نهائياً وطرد سكانها، واقامة مستوطنة على انقاضها كما طالب شارون وغيره من المسؤولين.

كل هذا يجعل المرء يقف مشدوها مفكراً بما وصل اليه حكام اسرائيل مستعرضاً تاريخاً كاملاً من محاولة ابادة الشعب الفلسطيني وتصفيته جسدياً.

ان محاولة حكام اسرائيل هي اولاً محاولة اقناع الشعب اليهودي بوجوب ابادة الشعب الفلسطيني عن طريق تصوير الضحية هي المجرم والمخرب وان اليهود هم ضحية هذا الارهاب العشوائي، وجعل الشعب يؤمن فعلا انه لا يمكن للشعبين ان يعيشا على الارض نفسها وفي الوطن نفسه رافعين شعار «ان اكون انا او يكون هو»، والقوي هو صاحب الحق بابادة الشعب الآخر.

وقد نظر لهذا الفكر الصهيوني، العنصري من الف الى يائه زعماء الحركة الصهيونية تحت شعار «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» ومارسها حكام اسرائيل على ارض الواقع منذ عام النكبة ١٩٤٨ وحتى اليوم.

فنظرية الترانسفير العنصرية بدأت حتى قبل قيام الدولة وبدأ تجسيدها في عام النكبة بمذبحة دير ياسين واجبار الأهالي على مغادرة الوطن وسن قانون يمنعهم من العودة اليه. وتلتها مذبحة كفرقاسم ثم حرب حزيران تحت ستار «ان العرب يريدون قذفنا في البحر». الى حرب لبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا، وتصريح شارون الشهير ان هذه هي الحرب الحقيقية الاولى مع العدو الحقيقي، حتى مذابح الانتفاضة اليومي وقافلة من الشهداء على مذبح الحرية.

ولقد واكبت هذه الاعمال تصريحات عنصرية متتالية تصور الجماهير العربية في اسرائيل بأنهم سرطان في جسم الدولة بل حشرات أو صراصير. وحتى التكاثر الطبيعي والشرعي اصبح يقض مضاجعهم وجعل غولده مئير لا تنام الليل كلما ولد طفل عربي.

هذه السياسة ارادت وتريد ان تثبت شيئاً واحداً وهو انه لا يحق للشعب الفلسطيني ان تكون له طموحات بالعيش كباقي شعوب الارض وان يكون له علم ودولة وحرية واستقلال ولغة وتاريخ. وعلى مدى هذا التاريخ وقف الحزب الشيوعي ومن ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كالطود الشامخ امام هذه السياسة العنصرية واستبدال المفهوم العنصري بمفهوم انساني بأنه «يجب ان اكون انا ويكون هو» «ودولتان لشعبين» وان هذا فقط هو الحل العادل والسلمي الحقيقي، جنباً الى جنب باحترام متبادل.

لقد دعمت الانتفاضة الجبارة فكر الجبهة، الفكر الوحيد القابل للتنفيذ والذي يخدم مصلحة الشعبين لانه مبني على اساس ديمقراطي عادل. وازداد عدد الدمقراطيين اليهود المطالبين بالانسحاب الفوري، والمفاوضات لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بدعم وتأييد معظم دول العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب.

لقد زعزعت الانتفاضة حكام اسرائيل وكل حاملي الفكر العنصري المميت لكلا الشعبين، لانها عرّتهم تماماً امام العالم وحتى امام شعبهم، وان سياسة خداع كل العالم كل الوقت قد فشلت.

ان الانتفاضة عاقدة العزم على مواصلة النضال حتى تحقيق اهدافها في السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذا نادت به القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل طوال الوقت وعلى رأسهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ●

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم سعيد عوض ابو شريف بتاريخ ١٩٥٠/١/١٧، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجتيه لطيفة وعلياء وباولاده منهن وهم: طلال وطلاع ومحمد وهندية ونجية وحمدة وتوفيق وصلاح وفتحية وامينة لا غير.

ثم توفيت علياء المذكورة بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٥ وانحصر ارثها الشرعي باولادها - توفيق وصلاح وفتحية وامينة لا غير.

ثم توفيت لطيفة المذكورة بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢١ وانحصر ارثها الشرعي باولادها طلال وطلاع ومحمد وهندية ونجية وحمدة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية - حسن حسين خليل اسدي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

- مجال التنظيم المحلي

الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في عكا، قدم طلب لتسهيل بناء في ملف رقم ٨ - ٥٠/٨٧ بواسطة السيد زياد فارس في قرية حرفيش بلوك ١٩٤٦٣ قسيمة: ٢٦، ٢٨، ٣٣. ماهية التسهيل: (١) بناء في خط البناء بنقطة الصفر.

(٢) هذا التسهيل بناء على مصادقة اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

كل معني يحق له تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية على العنوان التالي: الاسواق، السوق البلدي - عكا مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥، ٥١٤٠٥٣، فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات - صندوق بريد ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

[illegible]

المسيرة

مجلة لجنة المبادرة الدرزية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت لجنة المبادرة الدرزية في الأسبوع الماضي نشرة لمرة واحدة بعنوان المسيرة، زين غلافها صورة لتمثال المسيرة الذي صممه الفنان حسن خاطر ابن الجولان السوري المحتل، للمجاهد الكبير سلطان الاطرش.

وتضمن العدد المقالات والفقرات والمواضيع التالية: «تقلسطنوا يا عرب» كلمة للشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية تطرق فيها الى الانتفاضة الفلسطينية العملاقة والى نضال احرار الجولان السوري المحتل الذي عانق دائما كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل التحرر والاستقلال. ومقالا وقعه أبو فؤاد عنوانه: «لتحتر» السلطة شهادة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية» بشأن الشيخ فوزات غانم من قرية المغار رافض الخدمة في الجيش والذي يقبع حاليا في السجن العسكري. وارفق للمقال صورة عن شهادة الشيخ طريف التي تثبت تدين فوزات غانم. ومذكرة الاحتجاج التي بعث بها عشرات مشايخ الدين من المغار الى الوزير رابين. وكتب أبو سلمان: «مع الانتفاضة» فاستعرض النشاطات التي قامت بها لجنة المبادرة الدرزية تضامنا مع الانتفاضة وإستنكارا لجرائم قوات الاحتلال. وهناك صورة عن شهادة الشكر والتقدير التي بعثت بها جمعية بنك الدم المركزي في ... للجنة المبادرة الدرزية لتبرعها بالدم لجرحى الانتفاضة. وهناك إستعراض للندوة التي عقدتها لجنة المبادرة الدرزية في مقرها الدائم في يركا يوم (٨٧/١٢/٢٦) بمناسبة (١٥) عاما على تأسيس لجنة المبادرة الدرزية وتحولت الى صيحة غضب ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة. وتكلم فيها الكاتب سلمان ناطور والشاعر سميح القاسم والشيخ جمال معدي. وهنالك فقرة من ذكريات الجنرال روديمتسيف عن معارك ستالينغراد. وكلمة الشاعر نايف سليم التي أعدت لاجتماع لجنة المبادرة الموسع بمناسبة خمس عشرة سنة على تأسيسها. وكتب عماد فلاح عن قرى الجليل مؤكدا أن المعركة مستمرة. كذلك هناك مواد عن الذكرى الحادية عشرة للمرحوم الاستاذ كمال جنبلاط والذكرى السادسة لرحيل القائد العربي سلطان الاطرش. وتضمن العدد مقطعا من قصيدة الشاعر نزار قباني هجم النفط وكاريكاتيرا للشهيد ناجي العلي. وكتب المحامي وليد الفاهوم عن محكمة وحمار مسلح وكتب غالب سيف عن سياسة ما أثمرت حل قطعها. وهناك مقطع اخر من قصيدة نزار قباني بلاد قمعستان. وقصيدة الحرب المقدسة للشاعر السوفييتي فاسيلي ليبيديف. وقصيدة الشهادة للشاعر السوفييتي ميخائيل ليفوف. وهناك زاوية من التراث العربي عن الصمة بن عبدالله. وكتب جهاد سعد عن بيت جن وذكرى الاضراب. وكتبت كريمة الشاعر حسين مهنا نبيلة طالبة الصف الثاني عشر عن ميخائيل نعيمة. أما سلمان مرزوق عضو مجلس محلي أبو سنان فرد على عوفاديا علي رئيس بلدية العفولة. وكتب نكد نكد عن الطلاب الجامعيين الدروز. وهناك مقطوعة من كتاب زكريا تامر أمجاد العرب بعنوان دعاية للظلام. وهناك أيضا قصيدة عن الخوف وقصيدة أخرى قبيل الهجمة لشاعرين سوفييتيين. وتحية أحرار الجولان للجنة المبادرة بمناسبة الذكرى ال ١٥ لتأسيسها.



هل تساعد الاحلام على دراسة الوضع الصحي والنفسي للحالم ؟!

*** الدكتور السوفييتي في الطب، والمتخصص بدراسة الاحلام يقرر على اساس دراسة وتحليل ٤١ الف حلم: ان الاحلام هي وسيلة لحماية الانسان فقد تنبهه مسبقا لاخطار مقبلة ! * هل يسأل الطبيب في المستقبل مريضه في اثناء فحصه: بماذا حلمت، في الليلة الفائتة ؟! ***

● يتحدث العالم السوفييتي عن تشخيص الامراض بواسطة تفسير الاحلام التي يراها الانسان في نومه.

الدكتور في الطب فاسيلي كاساتكين «مفسر مشهور للاحلام» وقد صدرت ثلاث طبعات من مؤلفه «نظرية الاحلام». فنتائج بحوثه تثير اهتماما كبيرا لدى علماء النفس والاعصاب وعلماء وظائف الاعصاب.

نرى الاحلام، ومن هنا مصطلح - احلام النائم. ولماذا لا نسمعها ولا نلمسها ؟.

ويجيب العالم عن هذا السؤال قائلا: «يحدث ذلك، ايضا، ولكن في احيان نادرة جدا. وتفيد احصاءاتنا ان الاحلام الناطقة تشكل (٤٪) تقريبا من جميع احلامنا بينما يرافق (٢،٥٪) من الاحلام الشعور بالذوق ويرافق شم الروائح (٠،٥٪) منها فقط علما ان المشاهد المرئية واردة في جميع الاحلام. ويبدو وكأن كل شيء يجب ان يكون على عكس ذلك، اذ يبلغ تأثير المثيرات الضوئية حده الادنى في اثناء النوم وتصل نبضات الاثارة الى المخ النائم عبر قنوات اخرى. لكن البصر يعتبر حاسة اساسية في الاتصال بالعالم الخارجي اذ ان المحلل البصري يشغل المرتبة الاولى من حيث حجم المعلومات التي يلتقطها ويحفظها.

اننا ندرك العالم المحيط بنا بواسطة اقسام مختلفة من الدماغ هي البصر والسمع والشم وغيرها. وتفيد الدراسات ان حساسية هذه المراكز تضعف في حالة النوم العميق. وقسم البصر، وحده، يتميز «بخفة النوم»، ان جاز التعبير، وبالتالي يحدث التهيج فيه اسرع وبتأثير اضعف. واذا اخذنا بالاعتبار ان للقسم البصري صلات واسعة بالمحللات الاخرى، يمكننا ادراك لماذا تكون الاحلام المرئية بالذات.

فما حاجة الانسان الى الاحلام ؟ وهل يحتاج اليها ؟ ثمة فرضية تقول «ان الاحلام هي وسيلة لحماية الانسان» - علما بان اخطارا كثيرة غالبا ما كانت تهدده ليلا في غابر الزمان، وتقول الدراسات الحالية ان الاحلام تظهر اكثر وتكون مزعجة اكثر اذا تعرض جسمه لخطر ما، مثل بداية مرض او مثير خارجي شديد او ان يكون وضع الجسم غير مريح.

لقد جمع وحلل كاساتكين، خلال اربعين سنة من عمله، اكثر من (٤١) الف حلم وسمحت له هذه التجربة بالتوصل الى استنتاج هام مفاده: ان المخ ينذر الانسان بواسطة «المشاهد الليلية» باقتراب مرض قبل ظهور اعراضه الاولى بفترة طويلة !!

ويقول كاساتكين مفسرا ذلك: «لا غرابة في ذلك اذ تفعل فعلها في هذه الحالات لا المثيرات الخارجية وانما الداخلية التي تظهر في الجسم الذي اصابه مرض. فلا يزال الانسان لا يشعر بشيء وكأنه سليم تماما بينما يشعر الجسم - هذه المنظومة البيولوجية الدقيقة للغاية التي تترابط جميع اقسامها فيما بينها ويتعلق كل قسم منها بالاخر - بعدم الراحة. اذن تعتبر الاحلام هنا ايضا وسيلة للحماية، ولكن من «العدو» الداخلي هذه المرة !

ويواصل كاساتكين حديثه بقول: «ان المخ نفسه يبين للانسان في اثناء النوم العضو المريض او الذي يهدده المرض. علما بان الانسان قد يرى في حلمه شخصا آخر يميزه شذوذ خارجي ما. ولكن هذا لا يبدل الحالة ابدا فالمريض هو الحالم وليس الانسان الذي رآه في حلمه. هذا وجميع الناس الذين تعرضوا لفحوصنا دلوا على ان النماذج التي رآها الانسان في حلمه تشير بدقة الى مصدر المرض. ومعنى ذلك ان التهيج الذي يتولد في مستقبلات الجلد او العضلات او الاعضاء الداخلية يمر «الطرف القشري للمحلل المعين ويهيجه. وهكذا يظهر في الاحلام نشاط اقسام الدماغ الاخرى لا اقسام البصر فقط».

وتشغل مكانا خاصا الاحلام المرتبطة بالاضطراب العصبي الوظيفي باعتباره احد اكثر الامراض العصرية انتشارا وخطرا. ولذا فان ادراك طبيعته واسبابه مشكلة جد هامة تواجه علماء النفس والاعصاب. وقد تسهم الاحلام في حلها.

ان دراسة الاحلام قد تغدو مساعدا جيدا على تشخيص امراض مختلفة. ومن يدري... ربما بعد مرور فترة من الزمن سيسأل طبيب الامراض الداخلية وهو يستمع الى شكاوى المريض: اية احلام ترونها ليلا في الاونة الاخيرة ؟!

[عن مجلة «نيديلا» (الاسبوع) الملحق الاسبوعي لصحيفة ازفستيا السوفييتية. والمقال مترجم خصيصا لـ «الاتحاد» من «نوفوستي»].

رأس ميت زين بفاكهة

حيوانات ميتة

فيتكين امام يد وجمجمة

مصور الجحيم جول بيتر فيتكين

كـاميـرا الجثث

● «لوحات من الجحيم» هكذا يسمي المصور الامريكي الشهير جول - بيتر فيتكين صوره الفوتوغرافية التي تبدو كمشاهد الرعب الحقيقية وذلك لانه يستخدم مخلوقات معذبة ومشوهة قابعة بين حدود الموت والحياة.

فيتكين يحصل على «مواده الخام» من المشرحة، حيث يبتاع الجثث والجماجم والقطع البشرية والاعضاء المختلفة ليضيف عليها مسحته الابداعية المرعبة، ويبيعها بسبعة آلاف دولار او اكثر للمعجبين بفنه.

ويعد فيتكين (٤٦ عاما) اليوم من اشهر المصورين في الولايات المتحدة. فقد اقام حتى الآن ٢٢ معرضا شخصيا و ٧٦ معرضا جماعيا، وعرضت لوحاته بـ ٢٣ متحفا ويقتني العشرات من المشاهير صوره الفوتوغرافية المسكونة بالمخلوقات المرعبة: رجل مصلوب، امرأة ذات اثداء كبيرة ورحم كلبي بيدها، او امرأة تضم الهلال، وكلب تتبجس من احشائه كافة انواع الخضروات.

في مقدمة كتابة المصور كتب يقول: «لتنفيذ خيالاتي احتاج نماذج واجسادا عارية او اناسا من ذوي الاهتمامات الغريبة وممن يجمعون القزم والعملاق، الاحدب والخنثى، التوام والمرأة الملتحية، اناس لهم اجنحة وقرون..».

جول - بيتر فيتكين قد يخيب توقعات الجميع بشأن مظهره الخارجي، فهو يبدو جذابا وجميل التقاطيع ورومانسي الهيئة، عكس، ما تنتجه يداه ومخيلته الواسعة، في مشغله الخاص بـ «البوكويرك - نيو مكسيكو» الذي يبدو كسوق الادوات المستعملة (البالات) حيث كل قطعة فيه تحولت الى اداة ديكورية يستخدمها في تركيب لوحاته العجيبة. فهنالك تجد المرء اشياء مثل العيون الزجاجية والاقنعة المتعددة وايدي بشرية ذات قوالب طويلة.

اما سبب ولع فيتكين بهذه العوالم فيعود الى حادث طرأ على حياته وهو طفل صغير، وسير اتجاه حياته فيما بعد، وهو يصف ذلك قائلا «ذات يوم ارادت والدتي اصطحابي الى الكنيسة، ما ان خرجنا من المنزل حتى صادفنا حادث تصادم مروع لثلاث سيارات. وقتذاك رأيت شيئا ما يتدحرج صوبي، في البدء ظننته كرة تتدحرج، ولكن عند اقترابه قليلا اكتشفت بانه رأس فتاة فحاولت الامساك به لولا احدهم اسرع بحملي في اللحظة المناسبة».

هذه الصدمة ما زالت تنعكس بوضوح في نماذجه - الفنية التي لا تعبر الا عن ثالوث دائم. العنف والالم والموت.

عند بلوغه مرحلة الرشد حصل على اول كاميرا تصوير في حياته. اشترته على الفور وكأنه يمسك برأس الفتاة اياها. ثم جاء تأثره الواضح في تلك المرحلة ايضا بالرسام الهولندي رمبراندت والرمزيين في القرن التاسع عشر. بحيث جاءت لوحاته - الفوتوغرافية الاولى حول القديسين كالآتي: سوبرمان كان الرب، باتقان اله الظهور المرأة الخارقة، الام ماريا (مريم العذراء).. وهو يعلق على صوره موضحا «على لوحاتي ان تكون على قدر من القوة بحيث تغدو آخر ما يمكن ان يراه الانسان قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة».

عمل فيتكين ابان الحرب الفيتنامية كمصور مختص بالجرحى والمتحررين في الارشيف العسكري. فقد كانت مسألة الانتقال من الحياة الى الممات تثيره لدرجة جعلته يشبه الموت بالبعث او الولادة من جديد.

ومن الاشياء التي كانت تثير فضوله وخياله أيضا، تلك اللحظة التي تدعس فيها حشرة ما، واللحظة الاطول التي يعانيها الانسان المحتضر، انه يحاول اعطاء الصدمة بشكل واع لمشاهد لوحاته واثارة التساؤل لديه. خصوصا وان معظم نماذجه يضع الاقنعة لتكريس الايحاء بالقوة الرمزية للوحة ذاتها.

«انا اعرض البشر بقوتهم وصدقهم وعرجهم وجماليتهم غير الاعتيادية. انا ارغم المشاهد على تجاوز رد فعله الاول، لكي يعتاد على انسانيته». فيتكين يؤمن، بان العالم هو المنحرف والشاذ وليس الفنان الذي يجسد هذا الانحراف، يتساءل بحيرة: «أوليست افلام اكلة لحوم البشر شاذة ومنحرفة ! وساندويش (الموت دولز) التي نلتهمها امام مناظر قتل الاطفال في الحروب التي تعرض على شاشات التلفزيون !؟».

وعلى كل، فان ما يقوم به فيتكين نفسه هو موضع تساؤل ايضا، والا كيف يفسر حصوله على الاجنة الميتة من القضاء الطبي، اهي مخاوف من حالة الموت ؟ او تشريحه للجثث بنفسه من اجل الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة داخل الجسم الانساني، اهي سادية ام «بدع فنية» جديدة ؟

فيتكين يبرر بقناعة تامة «ان تصوير جسد الميت تجربة فنية تشكيلية فريدة، ربما لاني لا اساهم بهذه العملية التي تتم بسحرية كاملة، فكل ما اريده هو استفزاز ودغدغة التابو بداخلنا، وما يسحرني هو الظلام بداخلي وبداخل كل واحد فينا».

● اعداد: تحرير السماوي ●

(عن الافق ٨٨/١/١٤)

نشاطات حركة «مشاركة» الثقافية خلال شهر ايار ١٩٨٨

● في امسيات الثلاثاء من كل اسبوع تنظم حركة «مشاركة» العربية اليهودية لقاءات ثقافية متنوعة. فمساء غد الثلاثاء سيعرض فيلم «من وراء القضبان». وفي مساء ٨٨/٥/١٠ سيشارك تيسير الياس وميخيل هرشتاين في امسية عزف على العود والقيثارة. وسيعرض مساء ٨٨/٥/١٧ فيلم«موريال» من اخراج الفرنسي الن رنا، وهو يعيد من ذاكرة جندي فرنسي صورا عن تعذيب فتاة جزائرية. وفي ٨٨/٥/٢٤ سيلقي المحامي موشيه نغبي محاضرة عن حرية الصحافة وحق الجماهير في المعرفة وعن الرقابة. وتختتم امسيات الشهر بعرض الفيلم الايطالي «قبقاب الخشب» الذي يصور حياة الفلاحين في قرية ايطالية اواخر القرن التاسع عشر.



● الراقص السوفييتي ديميتري سيمكين، الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة مخرجي وفناني الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي، وقد قدم رقصة الشيطان من باليه «خلق الكون» موسيقى بيتروف واخراج فلاديمير ربابوف.●

(من «نوفوستي» - خاص «بالاتحاد»)

بعض الحقائق عن هجرة الادمغة - مشكلة بلا حل !

● يمثل نزوح العلماء والمهندسين والاطباء والجراحين وغيرهم من ذوي الاختصاصات، والذين غالبا ما يكلف تعليمهم نفقات ضخمة، خسارة جسيمة في ثروة البلدان النامية البشرية وتدنيا في قدراتها التكنولوجية.

ولما كانت البلدان الافقر، المتأخرة تكنولوجيا، هي التي يذهب الكثير من خبرائها وتكنولوجييها الى البلدان الاغنى، فقد اطلق على هذه الظاهرة مصطلح «انتقال التكنولوجيا المعاكسة». وقد وصفت اسباب «هجرة الادمغة»، كما تسمى عموما، بأنها حصيلة عامل «الدفع» (من الداخل) و «الجذب» (من الخارج).

لقد وصل نزوح الاشخاص المدربين الى البلدان الرأسمالية المتطورة نسبا عالية خلال العشرين سنة الاخيرة. اذ قدر عدد الماهرين الذين هاجروا من البلدان النامية الى البلدان الصناعية المتطورة ما بين ١٩٦١ و ١٩٧٢ بـ ٤٠٠،٠٠٠. ولم يغير الركود الاقتصادي في البلدان المتطورة من الصورة شيئا. فبالرغم من انخفاض معدلات النمو الاقتصادي ازداد دخول الماهرين الى الولايات المتحدة - وهي اكبر بلد للهجرة - كثيرا خلال السبعينات بالمقارنة مع الفترة ١٩٦١ - ١٩٧٠. فمن بين ٢٥٠،٠٠٠ هاجروا الى الولايات المتحدة خلال ١٩٧٤ - ١٩٧٩ جاء ١٩٠،٠٠٠ او ٧٥ بالمائة من البلدان النامية.

والحال ان هذه الهجرة حدثت في وقت تبذل فيه البلدان النامية جهودا هائلة لمضاعفة اعداد الاختصاصيين في بلدانها بالذات، كما يتضح ذلك من واقع أن اكثر من ٢٥ بالمائة من طلبة الجامعات في العالم عام ١٩٨٠ هم في البلدان النامية.

ويمثل هذا الحال تناقضا اساسيا في نظام الهجرة الراهنة، ففي الوقت الذي تركز فيه البلدان النامية جهودها في هذه الفترة الحرجة لتعبئة وتوزيع مصادرها من اجل كسر الحلقة المفرغة لفقرها وتخلفها، افقدها الكثير من افضل الاخصائيين، ليسهموا بدلا من ذلك في توسيع الانتاج القومي والثروة في البلدان الصناعية. وحيث ان الاجهزة الاقتصادية في هذه البلدان اكثر تقدما وفي حوزتها مصادر اعظم فانها في وضع افضل لممارسة قوة الجذب. انها شجعت الهجرة في الماضي وانها تشجعها في الوقت الحاضر.

وبسبب اتساع ابعاد هذه المشكلة فقد بدأ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) العلم بنشاط منذ ١٩٧٢ دارسا اسباب هجرة الادمغة وسعتها وتركيبها واتجاه نزوح الاخصائيين. وكذلك ما يترتب عنها سياسيا. كانت الخطوة الحاسمة في تناولها هي الاتفاق حول امكانية قياس نزوح المصادر البشرية. لذلك اجتمع فريق من الخبراء الحكوميين في جنيف في ايلول ١٩٨٢. غير انه لم يتمكن من التوصل الى اتفاق نهائي حول شروط الاجتماع التالي. وفي كانون الاول ١٩٨٢ طلبت الجمعية العام للامم المتحدة في قرار لها من الاونكتاد «وضع توصيات حول سياسات واجراءات محددة ترمي الى تخفيف العواقب التي تلحق الضرر بالبلدان النامية نتيجة انتقال التكنولوجيا المعاكسة». وقد اعدت سكرتارية الاونكتاد لاجتماع اخر للخبراء في جنيف من ٢٩ آب الى ٧ ايلول ١٩٨٣ دراسة عنوانها «نحو موقف متكامل من التبادل الدولي للخبراء - اقتراحات حول السياسة والعمل بشأن انتقال التكنولوجيا المعاكسة».

وتستشهد الدراسة بعدد من القرارات، وتعترف «بأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه في حينه لم ينجح في رسم توصيات عملية بطريقة واضحة وشاملة على الصعيد الدولي». وطبقت في عدد من البلدان النامية سياسات من اجل تخفيف الاثار السلبية لهجرة الادمغة. وتأخذ هذه السياسات ثلاثة اتجاهات : (١) رادعة او مقيدة (٢) مشجعة (٣) سياسة الاعتماد على النفس. وبالاضافة الى المشاكل والتعقيدات الاخرى ليس من السهل على الحكومات كسب موافقة الجمهور حول موقف كهذا لا سيما بشأن التعليم في الخارج. وبشكل عام يستنتج التقرير ان السياسات الوطنية التي تتبعها البلدان النامية لا يمكن ان يتوقع لها النجاح في حل المشكلة ! □

الجديد في عالم الطب

● ينتشر مرض تليف المثانة او تليف البنكرياس بين الأطفال في بلاد القوقاس. ويعد من الامراض الوراثية التي تصيب واحدا من كل ٢٥٠٠ وليد، وان واحدا من كل ٢٠ مواطنا يحملون هذا المرض، وان اقتران شخصين يحملان هذا المرض يسبب اصابة اولادهما حتما بهذا المرض.

انه عبارة عن اضطرابات تصيب الغدد التي تفرز المواد المخاطية في الرئتين والبنكرياس والفم والامعاء وغدد افراز العرق ومن اعراضها عدم زيادة الوزن على الرغم من وجود شهية قوية لدى المصاب والاصابة المستمرة بالنزلات الصدرية وصدور روائح كريهة جدا عند التبرز.

وكان الأطفال يموتون من هذا المرض خلال القرن الماضي غير ان جهازا صغيرا وزهيد الثمن قد تم صنعه للكشف عن المرض في مراحله الاول مما يؤدي الى معالجته قبل استفحاله والقضاء عليه لاحقا. ومن الطبيعي ان يشتمل تشخيص المرض على تصوير الصدر وفحصه من جميع جوانبه بواسطة القرع او الجس. ويداوم الاطباء على فحص المريض لمدة نصف ساعة اربع مرات يوميا والقرع على القفص الصدري بقصد التخلص من المخاطر مما يجعل الرئتين تعملان بانتظام وتخليص المريض من خطر التعرض للاصابة المستمرة بالنزلات الصدرية.

ان طريقة القرع والجس اليدوية مرات عديدة في اليوم الواحد تسبب ازعاجا شديدا للمريض ولوالديه على حد سواء. وقد انتجت شركة كارترز مجسا آليا بعد ابحاث مستمرة في دائرة الابحاث الجوية والميكانيكية في جامعة سالفورد الواقعة في الجزء الشمالي من انجلترا.

ويتألف المجس من آلة ذات مقبض يدوي ولها رأس دقاق تعمل بواسطة الذبذبات الكهربائية ويمكن نقلها بواسطة حقيبة خاصة. وعند وصله بالتيار الكهربائي، يبدأ المجس الدقاق بتفحص صدر المريض من فوق قميص صوفي او منشفة قطعة اخرى من القماش.

● طوق طبي للشد

ان الهدف الاساسي من اعتماد طريقة الشد المستخدمة كثيرا من قبل جراحي العظام هو الابقاء على العظام المكسورة في وضع يمكنها من الالتئام والالتحام دون عيب. ويعتبر الاطباء ان عملهم لا يقتصر على شفاء اللذي يصاحبه عرج بسبب قصر الرجل المصابة، وهنا تأتي اهمية طريقة الشد التي تمكن الطبيب من شد الرجل ليطابق طولها طول الرجل الصحيحة وابقائها على هذا الشكل حتى الالتئام.

ويواجه الاطباء صعوبة في علاج الاطفال الصغار الذين يولدون بجذع مخلوع. وهذا يحدث بنسبة ٢ الى ٣ من المواليد في كل ١٠٠٠ ولادة. وفي حال اكتشاف العطل بعد وقت قليل من الولادة فان العلاج يكون سهلا جدا وذلك عن طريق ربط الارجل بطوق طبي خاص لمدة من الزمن.

ويناسب الطوق جميع انواع اسرة الاطفال بعد ان اجريت تجارب متعددة عليه في مستشفى انفورد ويمتاز بمرونته وسهولة رفع سرير الطفل او خلعه. وتقول الشركة المنتجة، «ماستربيس برودكتس»، انها وضعت في الاسواق طوق شد جديدا للاولاد الذين ينامون على اسرة كبيرة والذين يرفضون ان يعاملوا معاملة المواليد الجدد.

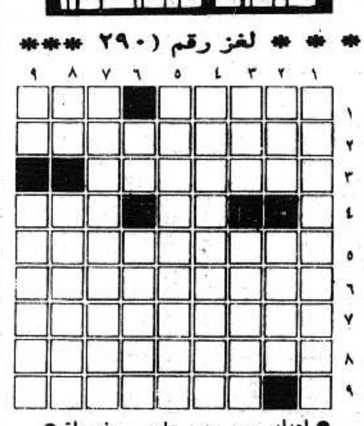
● صينية متحركة

انتجت شركة «غرين اند نيكلز» صينية طبية يمكن اثباتها على سطح الطاولة وعلى الكرسي المدولب وعلى مساند الكراسي والاسرة كما ان المريض يستطيع اختيار الوضع الملائم له وعلى اي درجة من الانحناء.

وتمتاز الصينية بقابليتها للطي او النقل بالاضافة الى صغر حجمها وامكانية وضعها في حيز ضيق جدا. وتبلغ مساحة وجه الصينية ٢١٧×٣.٥ ملم وهي مصنوعة من الخشب المضغوط المطلي من الجانبين بطبقة من البلاستيك القوي مع شريط آخر من البلاستيك يحيط بدائرتها.

كلمات متقاطعة

** * * لغز رقم (٢٩٠) * ***



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
									٢
■	■								٣
			■			■	■		٤
									٥
									٦
									٧
									٨
							■		٩

● اعداد: ربيع وديع عاصي - فسوطة ●

افقي:
١) مدينة فلسطينية - مدينة فلسطينية
٢) يسحل + علم مؤنث
٣) دولة في حوض البحر المتوسط
٤) صفار البيض (معكوسة) - يتبع
٥) اسقي (معكوسة) + اوجاعي (معكوسة)
٦) رفيق (معكوسة) + من الزيتون + لمس
٧) عميد الادب العربي + طريق
٨) متماثلان + من مواد البناء + اراقب
٩) قلب + نعم (بالروسية) + نواظير

عمودي:
١) عاصمة النيجر + ذكاء
٢) احصل على - ضعيف
٣) يشتم (معكوسة) - مدينة مصرية + فلك
٤) اوضاع (معكوسة) + ش س + سكب
٥) نطق (معكوسة) + اديبة فلسطينية (ناقص حرف)
٦) للتهي - مكان لرسو السفن
٧) دولة افريقية + تلعب
٨) اخطأ - ضجر (معكوسة) + دولة عربية
٩) من الضمائر - الاسم الاول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية + وضع خلسة

** * * حل لغز رقم (٢٨٩) * ***

افقي:
١) عرب الشبلي
٢) بطل - قطا
٣) دل - من
٤) شادية
٥) جماز
٦) حد - خيل - بط
٧) مجد - رسم
٨) يابس - خوار
٩) دليدة + رحمة

عمودي:
١) عبد الحميد
٢) رطل - دجال
٣) بل - جش - دبي
٤) شامخ - سد
٥) لم - دبيب
٦) ريال - خر
٧) بق - هز - حور
٨) لطم - بسام
٩) ياتوح + طمرة

تتمة لـ «ذهب مع الريح»

● يتوقع طبع تتمة رواية «ذهب مع الريح» عام ١٩٩٠ بعد ان سحب من الرواية الاصلية منذ صدورها عام ١٩٣٦، ٢٥ مليون نسخة. وتنافست دور النشر بملايين الدولارات للحصول على العقد الذي تبلغ قيمته نحو ٢٨ مليون فرنك فرنسي وفازت به اخيرا دار وورنر بوكس. وتولت الروائية الكسندرا ريبلي ان تخلف مارغريت ميتشل. ويتوقع بعد ذلك اقتباس تتمة الرواية في السينما. لكن من بوسعه ان يحل محل كلارك غابيل واوليفيا دي هافيلاند في هذه الادوار...

تبرئة ذمة ميك جاغر

● برأت محكمة امريكية ذمة ميك جاغر من تهمة سرقة اللحن التي وجهها اليه عازف الريغاي، باتريك الاي، مؤكدا ان لازمة احدى الاغاني الناجحة لفرقة رولينغ ستونز وهي «جاست اناذر نايت» التي صدرت عام ١٩٧٩ نسخت عن احد الحانه.

ولم تكن الملاحقة القضائية مترفعة الا ان اغنية فرقة ستونز اربحتهم نحو ٦ ملايين دولار.

على الشاشة الصغيرة الاثنين ٨٨/٥/٢

١٨،٣٠ - موجز الاخبار	٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
١٨،٣٢ - الرياضة في اسبوع	٢١،٣٥ - «ماشة» مسلسل اسرائيلي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية	٢٢،٠٠ - زي هزمان
٢٠،٠٠ - مسلسل استرالي	٢٢،٥٠ - رمينتفون ستيل
	٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية

تهنئة

اجمل التهاني الى الاخ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في موضوع اللغة العربية.

محمد عقل - عرعرة

توفيق زياد في احتفال الاول من ايار:

ادارة بلدية الناصرة ومستخدميها هم عبارة عن عائلة واحدة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «خلال قرن او قرنين من الزمن اي منذ الاحتفال الاول باول ايار قطعت الطبقة العاملة والمجتمع البشري خطوات جبارة نحو كافة المجالات. ولذا مبدأ المساواة هو الدليل الاساسي للبشرية الذي لا بد منه والذي في نهاية الامر لا بد ان يتحقق» ـ هذا بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، التي القاها في الاحتفال التقليدي يوم الجمعة الماضي، الذي تقيمه ادارة البلدية لمستخدميها منذ توليها ادارة البلدية بمناسبة عيد العمال العالمي الاول من ايار.

وكان قد افتتح الاحتفال وتولى عرافته سكرتير نقابة مستخدمي البلدية سمير مظهر، ثم قدم كلمة نقابة المستخدمين رئيس النقابة دخيل حامد الذي تحدث عن وضع العاملين ودور الهستدروت التخاذلي وطالبها بالاسراع في التوقيع على اتفاقية جديدة لعلاوة الغلاء تدفع بنسبة ١٠٠٪ واختتم كلمته بحث النقابات والعاملين على مواصلة النضال من اجل تحصيل حقوقهم. كما اشار الى العلاقات المميزة بين ادارة البلدية ونقابة المستخدمين التي قلما وجدت بين مشغل ومستخدمين في السلطات المحلية في البلاد.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية النائب توفيق زياد الذي تحدث باسهاب عن الوضع الاقتصادي في البلاد. ثم تحدث عن الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة وعن ممارسات الاحتلال.

وفي ختام كلمته تحدث عن الانجازات الجبارة التي انجزتها البلدية خلال سنة واحدة والتي كلفت ملايين الشواقل وقال «هذه البلدية هي نموذج للكرامة والخدمات وهذا ثمرة عمل الجميع، نحن ادارة ومستخدمين عبارة عن عائلة واحدة وسنواصل عملنا كعائلة لها هدف واحد هو تطوير هذه المدينة».

وفي نهاية الاحتفال وزعت الهدية المشتركة مع البلدية ونقابة المستخدمين.

هذا وكانت البلدية قد اقامت احتفالا مماثلا لعمال المناطق المحتلة في صباح اليوم نفسه (الجمعة) وتحدث اليهم عضو ادارة بلدية الناصرة منعم جرجورة الذي تحدث عن الانتفاضة البطولية والظروف السياسية الصعبة واعلن «يحق لنا ان نفتخر بهذا الشعب.. فالانتفاضة اجبرت الكثيرين على سماع قضيتنا والعمل على حلها». ووزعت ايضا هدية لكل عامل في نهاية الاحتفال.

اكثر من الف من مواطني بيت جن يتوجهون الى «الزابود» لتاكيد التمسك بالارض

●بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجه يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/٣٠) اكثر من الف من مواطني قرية بيت جن، اطفالا وشبابا ونساء وشيوخا، الى ارض «الزابود» وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاضراب الذي اعلنه اهالي بيت جن يوم (٨٧/٤/١٣) واستمر حوالي اربعة اشهر احتجاجا على مجمل سياسة التمييز القومي وسياسة مصادرة الارض.

وسارت قافلة السيارات بشكل تظاهري من القرية الى «الزابود». وقد شقت عنان السماء الاهازيج الشعبية الوطنية المؤكدة على التمسك بالارض وعدم التفريط بها. وكان الهدف من هذه المسيرة اثبات الوجود في الارض والتشبث بها وعدم التنازل عنها.

وعقد اجتماع شعبي حاشد في ارض المعركة التي جرت يوم (٨٧/٧/٦) بين الاهالي وبين قوات الشرطة التي داهمت يومها المخيم الذي اقيم للدفاع عن الارض بهدف فكه واعتدت على الشباب الذين تواجدوا فيه. وتكلم السيد شفيق اسعد، رئيس المجلس المحلي في بيت جن، فاكد ان القضية لم تنته بعد. واكد ايضا ان بيرس وتمكين لم ينفذا وعودهما التي قطعاها للاهالي. ودعا الاهالي الى المحافظة على وحدتهم.

وبعد ذلك تفرق الاهالي حيث تجولوا بين احضان الطبيعة. وعقدت في المكان حلقات الدبكة الشعبية وصف السحجة على نغمات الارغول مؤكدين التصاقهم وحبهم الكبير لارض الاجداد.

الاعتراض على نية اخراج ٨٠٠٠ معلم فلسطيني الى عطلة غير مدفوعة الاجر

● تل ابيب ـ يثير القرار الذي اتخذه وزير «الامن» اسحاق رابين، القاضي باخراج جميع معلمي المناطق المحتلة الى عطلة غير مدفوعة الأجر، موجة عارمة من الغضب والاحتجاج.

وفي هذا الصدد بعث المئات من المربين والمعلمين الاسرائيليين برسالة الى وزير «الامن» رابين، يدعونه الى الامتناع عن تنفيذ قرارو هذا. وحسب ما جاء في الرسالة فإن تنفيذ هذه الخطوة سوف يؤدي الى الاحباط والغضب في صفوف ابناء المناطق المحتلة.

سلسلة من الاجتماعات الشعبية في قرى منطقة عكا احتفاء بالاول من ايار

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في قرى منطقة عكا سلسلة من الاجتماعات الشعبية احتفاء بالاول من ايار يوم العمال العالمي. وفيما يلي موجزا لها:

●بيت جن: عقد يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩) في نادي الزابود اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار حضره العشرات من شباب القرية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان. وتكلم فيه المحامي سعيد نفاع.

وكانت الكلمة المركزية لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زاهي كركبي، فتكلم عن اول ايار واهمية التضامن الاممي الذي لولاه لما استطاعت الشعوب صد قوى العدوان واحراز المكاسب والانتصارات.

وتكلم عن الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والمستمرة رغم كل وسائل القمع والتنكيل لاخمادها. وعن المكاسب والانجازات التي حققتها. وتطرق كركبي في كلمته الى برامج الاحزاب الصهيونية خاصة الليكود والمعراخ ومجروراتها والمعادية لجماهيرنا العربية في اسرائيل وللسلام العالمي. واستعرض ايضا نضالات ومعارك الجماهير العربية من اجل المساواة ونيل الحقوق والبقاء في الوطن، عبر اوسع وحدة صف والتي كان حزبنا وجبهتنا بمثابة العمود الفقري وحجر الزاوية في بناء هذه الوحدة. وتكلم كركبي عن الهجوم السلطوي العنصري الهستيري على حزبنا وجبهتنا والذي وصل ذروته باغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

وكان مسك الختام مجموعة قصائد القاها الشاعر نايف سليم من ديوانه الجديد «صدى الانتفاضة».

●عكا ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا طافت يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/٣٠) احياء عكا القديمة مسيرة بمشاركة الشبيبة الشيوعية في عكا بلباسها الرسمي وطبولها واعلامها الحمراء الخفاقة المنتصرة ابدا وذلك بمناسبة الاول من ايار يوم تضامن العمال الاممي.

وانتهت المسيرة باجتماع شعبي في ساحة الكراكون، افتتحه وتولى عرافته ربيع ادلبي، عضو سكرتاريا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا فحيا العمال بعيدهم وجميع اهالي المدينة. ثم تلاه فخري بشناوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة، فتحدث عن الاوضاع السكنية المؤلمة وشجب مخططات ومشاريع البلدية الهادفة الى ترحيل اهالي المدينة العرب. وكانت الكلمة المركزية لجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فتحدث عن الاوضاع السياسية المحلية والمنطقية والعالمية واصداء الانتفاضة الفلسطينية العملاقة التي قلبت حسابات حكام اسرائيل والرجعية العربية راسا على عقب.

●البعنة: عقد يوم الجمعة في قرية البعنة اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الاول من ايار. افتتحه وتولى عرافته د. هشام بكري فحيا العمال في كل مكان بعيدهم وتكلم عن نضال العمال في اسرائيل من اجل تحسين شروط عملهم.

ثم تلاه محمود حسين عابد، سكرتير فرع الجبهة في البعنة، فتكلم عن مضمون اول ايار الطبقي. ودعا الجماهير الى الوحدة خصوصا في هذه الظروف. وتلاه الشاعر حنا ابراهيم فالقى قصيدة عن الانتفاضة بعنوان «اخوك اناه».

ثم قدم رفيق بكري تحية فرع الشبيبة الشيوعية في القرية وتحدث عن اهمية تجند الشبيبة لانجاح الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة خصوصا في ظل هجوم الاحزاب السلطوية على جماهيرنا. واستنكر في كلمته حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة ضد الشبيبة وخاصة شباب البعنة بتهمة رشق الحجارة على سيارة.

وتكلم جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فالقى كلمة سياسية شاملة واكد على اهمية وحدة الجماهير العربية ونبذ كل الفئات المزاودة والتي تحاول التسلق والتطاول على وحدة الجماهير العربية خدمة للسلطة الظالمة والتي اصبح دينها وديدنها التحريض على الحزب والجبهة بدل مهاجمة سياسة السلطة القمعية. وتكلم موسى عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتاثيرها على مجمل الاوضاع المحلية والعالمية والشرق اوسطية. وتكلم باسهاب عن دور الاتحاد السوفييتي في المعركة من اجل السلام العالمي وفشل المؤامرات الامريكية على الشعوب واخرها «مبادرة» شولتس.

وكانت سبقت الاجتماع مسيرة جابت شوارع البلدة تقدمها اعضاء الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية وسار فيها حشد من اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين وغيرهم.



● جانب من كتلة ابناء الكادحين في مظاهرة شفاعمرو بمناسبة عيد العمال ال تي (٨٨/٤/٣٠).
(صورة خاصة)

مظاهرة شفاعمرو ـ صوت اول ايار وصوت الانتفاضة

● النائب طوبي: لا يمكن لحكام اسرائيل، مهما بلغت عنجهيتهم وبلوتهم بقصر النظر، ان يستمروا بتجاهل طريق السلام ● عباس حجازي: يجب ان نلقي بكامل ثقل جماهيرنا في معركة الكفاح ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بالاهازيج الثورية الناطقة بعزة اول ايار وجلاله، وبالاغاني والهتافات المنبعثة من وحي وروح الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، بالزمور والطبول والرايات الحمراء الخفاقة، وبالعزم الاكيد على مواصلة المشوار حتى نهايته الظافرة انطلق، امس الاول السبت اكثر من (١٥٠٠) متظاهر في شفاعمرو هرعوا من مختلف احياء المدينة ومن قرى القطاع، طمرة وعبلين وكابول وشعب ليقولوا كلمتهم الحاسمة: «عاش اول ايار» و «المجد للانتفاضة» و «ليسقط الاحتلال الهمجي».

انطلقت المظاهرة في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر تتقدمها الفرقة الموسيقية التابعة للشبيبة الشيوعية وحملة الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية ويسير على رأسها النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس مجلس طمرة المحلي عباس حجازي ورئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم، وقادة الجبهة والحزب في شفاعمرو وقرى القطاع.

انطلقت المظاهرة من ساحة «الحسبة» مخترقة شارع جبور جبور الرئيسي ومستقطبة روافد جديدة من المتظاهرين على طول خط سيرها في الشارع المذكور وفي شارع الناصرة. وبقيت الهتافات الكفاحية التي اطلقتها الحناجر مجلجلة تشق عنان السماء، حتى عادت المظاهرة الى نقطة انطلاقها في ساحة الحسبة حيث جرى مهرجان خطابي ضخم.

افتتح الاجتماع وادارة، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، النقابي احمد حمدي، الذي اكد ضرورة تشديد الكفاح الطبقي ضد حكومة الرأسين الخبيثة رابطا هذا الكفاح، بصفته كلا لا يتجزأ، مع الكفاح القومي لجماهيرنا العربية ومع تأييد ودعم انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة.



● توفيق طوبي ●



ثم تحدث رئيس المجلس المحلي في طمرة، عباس حجازي، الذي دعا الى تكثيف وتصعيد نضال جماهيرنا ووضع ثقلها كله في المعركة المناهضة لحكومة الظلم والبطش والاحتلال. ووصف اول ايار بأنه عيد تحرير الانسان من نير العصور السابقة وفتح جديد في تاريخ الطبقة العاملة.

ودعا حكام اسرائيل الى التراجع عن غيهم الذي لا طائل له ولا رصيد لأن كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو حتمية لا مفر منها ابدا.

والقت فاتنة حمدي تحية حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو.

ثم كانت الكلمة الرئيسية للقائد الشيوعي والجبهوي النائب توفيق طوبي، الذي قال: اننا نواصل اليوم مشوار عمال شيكاغو وطريقنا سيؤدي الى النصر لا محالة لانه ينبعث من هدي قوانين التاريخ الدقيقة الجبارة.

ووجه النائب طوبي تحياته الى الطبقة العاملة السوفييتية التي ما انفكت تبني مداميك الصرح الاشتراكي، صرح الطبقة العاملة، منذ ثورة اكتوبر الظافرة وحتى يومنا هذا. واشاد بالسياسة السلمية الفعالة للقيادة السوفييتية، التي اجبرت دهاقنة السياسة الامبريالية، على الرضوخ لمطالب البشرية كلها وعقد مختلف المعاهدات السلمية التي بادر اليها الاتحاد السوفييتي.

وقال طوبي: لا يمكن لحكام اسرائيل، مهما بلغت عنجهيتهم وبلوتهم بقصر النظر الفكري والسياسي، ان يستمروا يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ومصالح شعبهم هم. ولا بد لهم من التراجع حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة. بعد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وعقد المؤتمر الدولي الحقيقي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية ولا سيما اسرائيل وم.ت.ف.

واكد طوبي ان الانتفاضة قضت على اوهام «الحلول الامبريالية» وهزت عروش الملوك والرؤساء المتخاذلين وجندت الرأي العام العالمي الى جانب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني حيث «اصبح الحجر في يد الطفل الفلسطيني اقوى من دبابة رابين وهليكوبتر رابين واقوى من جيش الاحتلال كله». كما ان الانتفاضة فتحت عيونا كثيرة في اسرائيل نفسها وزادت معسكر السلام هنا قوة ومثابرة.

وفضح طوبي «مشروع شولتس» الذي جاء متطابقا مع اطماع حكام اسرائيل ومخططات امريكا. واشاد بالمقابل بقمة غورباتشوف ـ عرفات التي اعلنت من جديد عن المبادىء الاساسية لاحلال السلام العادل الذي لا يأتي الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويمنح السلام والامن لشعوب المنطقة كافة.

ودعا طوبي الى تصعيد نضال الجماهير العربية متحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية، مؤكدا ان اساليب البطش والاعتقالات والاعتداء على حرية الصحافة لن يثنينا ابدا.

● الشبيبة الشيوعية في مسيرة كفر كنا احتفاء بالاول من ايار.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مظاهرة جماهيرية يهودية ـ عربية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت حيفا، امس الاول السبت، مظاهرة جماهيرية يهودية ـ عربية دوت خلالها الهتافات من اجل السلام والخبز والعمل وخفقت فيها بيارق الاول من ايار الكفاحية عاليا فوق رؤوس المتظاهرين.

انطلقت المظاهرة من «وادي النسناس» بعد ان القى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، كلمة سياسية اكد فيها اهمية التضامن الاممي بين العمال والشعوب المضطهدة.

ووجه كركبي التحية الى الفلسطينيين الصامدين في المناطق المحتلة واكد تضامن الجبهة والجماهير العربية في اسرائيل مع نضال الفلسطينيين العادل. واكد ان هذه الجماهير ستواصل النضال من اجل السلام العادل وضد التمييز والاضطهاد وهدم البيوت ومصادرة الاراضي ودفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل.

وتقدم المظاهرة حملة علم منطقة حيفا الحزبية وشعار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاحتفالات الاول من ايار وشعارات السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني. من ثم فرقة ابناء الكادحين بكامل لباسها وزينتها وشعاراتها وحمامات السلام واغصان الزيتون والبالونات. وسارت وراء فرقة ابناء الكادحين فرقة حملة اعلام ايار الحمراء والطبول للشبيبة الشيوعية في لباس الشبيبة الرسمي وسيارة شحن تحمل مكبرات الصوت ومزينة بشعارات الاول من ايار الكفاحية وبشعار كبير «دولتان للشعبين» رسم عليه شخصيتين تمد الواحدة يدها للاخرى. وسار وراء السيارة عشرات حملة الشعارات النقابية وشعارات السلام العادل والمعادية للاحتلال ومن اجل دولتين للشعبين ومن اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وضد العنصرية والفاشية ومن اجل المساواة للجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الدمقراطية وحرية التعبير.

من ثم سارت قيادة المظاهرة التي برز بينها النائب الجبهوي توفيق طوبي والنقابي الجبهوي بنيامين غونين وقادة الحزب والجبهة في منطقة حيفا. وسار خلفها جمهور حاشد من المتظاهرين اليهود والعرب.

وسارت المظاهرة في شارع «قيسارية» وسط حشد كبير من الاهالي الذين اصطفوا على جانبي الشارع واحتشدوا على شرفات المنازل الى ان وصلت المظاهرة الى شارع «الخوري» ومن هناك انطلقت نحو شوارع «الهدار». ومشى المتظاهرون، الذين هتفوا باصوات مدوية شعارات الاول من ايار الكفاحية والشعارات الوطنية، في شارع «هنفيئيم»، الذي اكتظت ارصفته بالمارة. ووزع المتظاهرون منشور الاول من ايار باللغة العبرية على المارة.

وتابعت المظاهرة مسارها في شارع «هرتسل» حيث مشى المتظاهرون في عرض الشارع وسط انتظام دقيق الى ان وصلوا الى شارع «بيالك» الذي اجتازوه الى شارع «حسن شكري» وعادوا من هناك الى شارع الخوري حيث اصطف مئات اهالي هذا الحي العربي على جانبي الشارع وعلى شرفات المنازل المطلة عليه لملاقاة المتظاهرين الذين هتفوا بحماس كبير: «بالطول بالعرض جبهتنا تهز الارض» و «ما بتنحل القضية الا بدولة وهوية».

وعاد المتظاهرون من هناك الى وسط حي «وادي النسناس» حيث عقد هناك اجتماع شعبي واسع افتتحه عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بكلمة حيا فيها وقفة اهالي حيفا المشرفة في هذا اليوم الكفاحي. وقال نحن فخورون بان جماهير حيفا رفضت منطق ارهابها واختارت ان تقف بشرف وشجاعة في المعارك الدمقراطية والوطنية لجماهيرنا العربية.

والقى النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، كلمة أكد فيها ان الهستدروت ليست هي القيادة الحقيقية لجمهور العاملين. كما أن هذه الحكومة لا تخدم الشعب في اسرائيل وانما تجلب له المآسي ونطالب في الاول من أيار الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة. كما نبعث في الوقت نفسه بتحيات التضامن للطبقة العاملة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال. ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين بمن فيهم النقابيون.

مابر فلنر:

اننا نحذر من سيطرة الفاشية على اسرائيل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استهل النائب الجبهوي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، كلمته في احتفالات اول ايار، عيد العمال العالمي، هذه السنة بمهاجمة قيادة الهستدروت المعراخية التي تغذي، بمواقفها المتخاذلة والمتهاونة مع الحكومة وقوى اليمين المتطرف في اسرائيل، القوى الفاشية مباشرة.

وكان فلنر قد تكلم في كل من مظاهرتي الطيبة والناصرة. فتعرض لتصريحات السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي اعرب عن التأييد لممارسات القمع الاجرامي الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال ـ وفي الوقت نفسه، الذي يؤيدون فيه جرائم الاحتلال، تراهم يحرضون على الاتحاد السوفييتي حيث العمال يبنون مجتمعهم على اساس العدالة الاجتماعية ودعم السلام في العالم. وهم يعلمون ان المجتمع السوفييتي يخلو من البطالة ويتمتع بالتعليم المجاني والخدمة الصحية المجانية وسائر وسائل الرفاه.

ان الانتفاضة في المناطق المحتلة هي عبارة عن معركة كفاحية ضد الاحتلال، انها عملية نضال تحرر وطني يستهدف اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وليس مكانها. والشعب الرازح تحت الاحتلال من حقه ان يناضل ضد الاحتلال. وحكام اسرائيل لم يكتفوا بما ارتكبوه من جرائم قتل شملت اكثر من مئتي شهيد فلسطيني وجرح الالوف فوصلوا الى الاغتيال عبر الحدود. ان قتل ابو جهاد لم يحرز سوى المزيد من التأييد للقضية الفلسطينية. ان تصعيد الاعمال الوحشية من حكومة اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة يستهدف اضاعة الفرصة السانحة للسلام واستبدالها باعمال حربية جنونية.

واشار فلنر الى الهجمة التي تشن على الحزب الشيوعي والجبهة من قبل السلطة مباشرة مثل اغلاق جريدة الاتحاد والتحقيق مع رئيس تحريرها، اميل حبيبي، ومحاكمة مدير تحريرها، نظير مجلي، بتهمة قذف الحجارة وبحملة الاعتقالات الواسعة ضد رفاق الحزب في الناصرة واعتقال سكرتير فرع الحزب في رهط وكذلك الهجوم على «طريق الشرارة» واعتقال اربعة محرريها. وقال «اننا نحذر من هذه الاعمال الفاشية. ونحذر مما يختبىء من ورائها في اتجاه تقوية الفاشية وسيطرتها على البلاد. ان الهجمة على الحزب تأتي في اطار هجمة واسعة على الحريات، وهذا يهدد البلاد بخطر الفاشية. لذلك فاننا ندعو كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ان لا تستخف بهذا الخطر وان تتحد في النضال ضد خطر سيطرة الفاشية.

وتطرق فلنر الى الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة الصادر عن قوى عربية تتسربل بمختلف الستائر مثل «المتكديت» ومن يسمون انفسهم بـ «الحركة الاسلامية» وقال: ان هذه الهجمة تنخرط في اطار التحريض السلطوي على الحزب. وتستهدف مثله ضرب الاهداف التي يناضل الحزب من اجلها سياسيا.

وتعرض فلنر الى التصريح الديماغوغي لمحمد ميعاري حول «انتفاضة الجماهير العربية في اسرائيل» فقال هذا استفزاز ضد الجماهير العربية نفسها لانه بمثابة اعطاء سلاح لقوى اليمين الفاشي في اسرائيل لاقناع المزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي بضرورة توجيه ضربة للجماهير العربية. وقد بدأ اولئك الفاشيون فعلا في اطلاق صرخاتهم في هذا الاتجاه.

اميل حبيبي:

تعلمنا الدرس منذ اكثر من مئة سنة!





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «التاريخ هو رسالة اول ايار. ولقد اثبتت المئة عام ان طريق العمال هو الطريق الصحيح. فالعمال مستعدون للتعلم من تجاربهم ولذلك فهم يستحقون موقع القيادة في شعبهم» بهذه الكلمات بدا الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الاتحاد» اقواله في اول ايار هذه السنة. وكان حبيبي قد القى الكلمة المركزية في مهرجانات اول ايار في كل من كفركنا (القطاع الخط) وسخنين (القطاع البطوف) وكفرياسيف (المظاهرة المركزية لمنطقة عكا). وفيما يلي المقاطع الاساسية من كلمته في كفركنا :

وقال حبيبي: من اهم تجاربنا هو ما حدث بالضبط قبل ١٠٢ سنة في مدينة شيكاغو الامريكية. فيومها تبين ان الشرطة الامريكية ارادت ان تئد حركة العمال وهي في مهدها. فحين انطلق العمال في مظاهرة كفاحية يطالبون بيوم عمل من ٨ ساعات دست الشرطة بينهم بعض العملاء والجواسيس. فراح هؤلاء يرفعون شعارات مدسوسة. وألقوا القنابل، من قلب المظاهرة، على رجال الشرطة. وكانت هذه حجة كافية للشرطة كي ترد بأبشع البطش فاطلقت الرصاص الحي وقتلت العديدين من العمال المتظاهرين وابناء عائلاتهم. ثم حاكمت آخرين منهم وقامت باعدامهم.

ومنذ ذلك الحين تعلمنا الدرس ونقلنا التجربة من جيل الى جيل. نحن لا تغرر بنا الشعارات الزائفة، المزايدة منها او المتسترة بالعلم الفلسطيني او المتسترة بالدين، فالذين قدموا الذريعة لمذبحة شيكاغو فعلوا ذلك باسم الاعلام الحمراء. وهناك من يفعلها باسماء اخرى.

اما نحن فنسير حسب المثل العربي القائل: «نريد ان نقطف العنب لا ان نقاتل الناطور». نريد ان نخفف الالام عن شعبنا ونحقق مطالبه العادلة. منذ اربعين سنة ونحن نعمل على تجنيد شعبنا حتى يحقق مصيره. لم نتراجع امام القمع البريطاني او الرجعي العربي قبل ذلك ولم نتراجع امام قمع الحكم العسكري وما بعده في اسرائيل. فهذه هي مسؤوليتنا تجاه شعبنا. ولو قبل موقفنا عام ١٩٤٧ لما وصلنا الى الوضع الذي نعيشه اليوم من مشكلة شعبنا. في حينه قبل شعبنا موقفنا لكن المؤامرة عليه منعته فجروه الى الكارثة.

وفي هذه الايام ايضا نعيش مرحلة مصيرية من تاريخنا بفضل الانتفاضة وانجازاتها الكبرى محليا وعالميا. وهناك من يقدم، مرة اخرى بعد اربعين سنة، مرة أخرى وعلى الرغم من كل التجارب، يقدمون الذرائع لحكام اسرائيل حتى يقضوا على آمال نجاحها.

ان الانتفاضة هي سلمية. وترفع شعارات واقعية. أزالة الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة عليها بقيادة م.ت.ف.

وعلى هذا البرنامج توافق م.ت.ف وعلى اساس هذا البرنامج تم مؤخراً لقاء عرفات ـ الاسد ولذلك فكل من يزايد على هذا المطلب انما يزايد على الانتفاضة نفسها ويقدم الخدمة لاعداء شعبنا والسلام. ولان السلطة تدرك مسؤوليتنا واهمية دورنا تراها في هذا الوقت بالذات تفعل أذرعها ضدنا بمختلف الوانها واشكالها واعلامها. وليس صدفة ابداً ان تتوحد تلك الفئات اليوم، ضد حزبنا وجبهتنا. اولئك الذين يرددون شعارات احمد سعيد ويريدون تحرير كامل التراب الفلسطيني واولئك الذين يتاجرون بالدين ويلصقون التهم الكاذبة بالشيوعيين لدرجة انهم تجنوا على احد اشرف المناضلين اليهود ماير فلنر، زاعمين كذباً انه قال ان «الاخوان المسلمين سرطان فاقتلوهم». فاي دين يسمح لهم بهذا الكذب. واولئك من «المتكديت» الذين يتاجرون باسم فلسطين. ما الذي وحدهم ضد الشيوعية والشيوعيين وفي هذا الوقت بالذات اذ يثبت لكل الشرفاء الذين يتعلمون من التجارب انهم، اي الشيوعيين، يمثلون اشرف واخلص وأصدق اخلاق الناس. وان في ظل الشيوعية تستطيع ان تترعرع جميع الاديان السماوية والمبادىء الوطنية الشريفة. وتحت علم الشيوعية يصان وينمو كل ما في الاديان السماوية من حرية ومن دفاع عن الانسان وكرامته.

توفيق زياد:

من يعتمد على الشعب.. لا يخيب امله !





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خصص رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد كلمته في الاول من ايار هذه السنة، والتي القاها في كل من الناصرة والطيبة، لتعرية تلك القوى الرجعية التي تتجند اليوم لخدمة مآرب السلطات الاسرائيلية بضرب الحزب الشيوعي والجبهة وطريقها الكفاحي ولم يعد لها سوى هذه الخدمة.

واستهل زياد كلمته بالتذكير باحداث يوم الارض الاخير فقال: «المتكديت» وحركة الشيخ عبد الله درويش لم يكن لهما دور في ايام الارض. خلال السنوات الماضية حاولت «المتكديت» اعلان الاضراب وفشلت. فجماهيرنا الشعبية، بوعيها وتجربتها، لا تثق بهم. والقوة الوحيدة القادرة على تجنيدها في المعارك النضالية، المظاهرات والاضرابات وغيرها، هي الجبهة والحزب. ولكن هؤلاء الفاشلين قرروا، على ما يبدو، تغيير «تكتيكهم». وقرروا المشاركة ليس بهدف الوحدة انما بالتخريب على الجبهة والحزب والوحدة.

ان الامر البارز في هذه المرحلة هو ان كل البدائل منذ العام ١٩٤٨ سقطت. ولم يبق سوى البديل الذي نطرحه نحن الشيوعيين لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وثابتا. وعندما بات هذا البديل على باب التنفيذ، بفضل الانتفاضة البطولية لشعبنا في المناطق المحتلة، وبفضل دعم قوى السلام والحرية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بفضل تجربة الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. وادراكها ووحدة صفها، ظهر اولئك الذين يخضعون للاستعمار واهدافه يرفعون شعارات الخداع والتزييف. فعندما يشتد الحر تخرج الافاعي من جحورها. والافاعي على اشكال: الافاعي المستترة بالعلم الفلسطيني والافاعي المستترة بالآيات القرآنية الكريمة وبالاديان السماوية جميعا والافاعي المتاجرة بالاماني القومية.

ولكن اسلوب الانتفاضة يعلمنا ان لا مكان للمتسترين. فهي انتفاضة شعب ينزل الى الشارع في رائعة النهار يتحدى الرصاص بحجارته وصدور ابنائه ولا يختبىء وراء الآخرين ويتلصص على المظاهرات الشعبية من وراء المكاتب!

لقد لجأ الاحتلال الى اقطع الجرائم لقمع الانتفاضة وفشل. فراح يبحث عن قيادة بديلة تكون طيعة بيديه مثل العجينة.

ومع اقتراب معركة الانتخابات في بلادنا دأبوا على ابراز مثل هذه القيادة. ورأيناها لا هدف لها سوى شتم الشيوعيين. هكذا «المتكديت» في مؤتمرها. وهكذا حركة الشيخ درويش.

ووجه رئيس بلدية الناصرة التحية الخاصة الى رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، على انه استنكف عن ارسال اية تحية الى مؤتمر المتكديت على الرغم من النداءات والضغوط التي وجهتها هذه المتكديت. وفي الوقت نفسه وجه توفيق زياد العتاب الاخوي الى الاخ محمود عباس، «ابو مازن»، على ارساله تحية شخصية الى اعداء الشيوعية المتاجرين بالقضية القومية هؤلاء: «ماذا كان عليك، يا ابا مازن، ان تمد الحبل لهؤلاء الغرقانين»؟!

واضاف ان للقضية الفلسطينية حليفين اساسيين: الاول ـ هو الاتحاد السوفييتي والثاني هو القوى الدمقراطية اليهودية. والمتكديت والشيخ درويش يوجهان اسهمهما الى هذين الحليفين وكل من له علاقة بهما من شعبنا. الشيخ درويش يتحدث في «الصنارة» عن ٣ دوائر: اسلامية وعربية وفلسطينية. اية دوائر هذه؟ اي اسلام هو اسلام حاكم باكستان او ملك السعودية؟!واية عروبة هي عروبة حسني مبارك؟! ان هناك دائرتين فقط.

وتكلم زياد عن التستر بالدين وحقيقة اصحاب هذا التستر فقال: لم ننس بعد الحقيقة التاريخية عن ملك مصر فاروق، ملك العهر والزنى، الذي البسوه عمامة واطلقوا لحيته واعلنوه «خليفة للاسلام واميرا للمؤمنين». نحن لا ننسى التاريخ. فهل من احد صدق هذا الرجل يومها؟! واليوم ايضا لا تروج هذه الاحابيل على جماهيرنا. اننا نفرق بين مختلف المجموعات المتدينة في البلاد. فالمتدينون في الناصرة ليسوا مثل مجموعة الشيخ درويش. ومع هذا فقد صدرت في الناصرة نشرة بعنوان «الأسلام» جرى فيها تلفيق رواية خيالية مثيرة للاشمئزاز موقعة باسم: «ام هاشم». وتحكي عن «ام افغانية رحبت بقتل اولادها الثلاثة لانهم ماركسيون». «وطلبت ان يذبحوا امام عينيها وليس في الجبل» كما اعتاد القتلة الارهابيون اعداء الشعب الافغاني ان يفعلوا. «وبعد قتلهم صلت الى الله الذي طهر البيت من رجس الماركسيين الكفاره»!!وتساءل زياد: هل توجد ام كهذه في الدنيا يا ام هاشم؟!اي كذب حقير هو هذا!انه تشويه للامومة. انه كذب دموي فيه تشويه للمرأة ايضا. وفيه زعرنة ارهابية اجرامية. فمن يحده ذلك الذي كتب باسم «ام هاشم» بكتابته الاجرامية الحقيرة هذه؟!

ولكن ليس هكذا فحسب. فها هو الشيخ عبد الله درويش يكذب في «الصنارة» قائلا: «لقد اعلن ماير فلنر في الطيبة ان المتدينين سرطان يجب قتلهم». وادعى ان كلام فلنر مسجل على آلة تسجيل. لقد كنا امس في الطيبة. وسألنا اهلها ان كان احدهم قد سمع هذا الكلام. فكان الجواب واضحا ـ كذب رخيص. فهل يكذب الشيخ يا شيخ؟!

ان هذا الشيخ نفسه ظهر في تمثيلية حية في التلفزيون الاسرائيلي وهو يعلم الاطفال، في عز انتفاضة الحجارة، بأن لا يقذفوا الحجارة. «واين تضع الحجارة يا اولاد؟ نضعها على طرف الشارع يا شيخ! واذا مر احد هل نضربه بها؟ كلا يا شيخ». فهل هذه المسرحية تعبر عن البراءة؟!براءة امام التلفزيون الاسرائيلي؟!

ان هذه القوى كلها هي نفسها التي تظهر في كل انتخابات ضد الحزب الشيوعي والجبهة ولكنها ترتدي اليوم لباسا آخر. انها القوى التي تتفرج على المعارك بين الشبابيك ودورها فقط التخريب على القوى التي تناضل في الميدان وتعتمد على الشعب والشعب يعتمد عليها، على الحزب والجبهة. ومن يعتمد على الشعب لا يخيب امله. كما ان الشعب الذي يعتمد على هذه القيادة لن يخيب امله.



في مظاهرة الهستدروت القطرية:

هتافات المتظاهرين الجبهويين تشق عنان السماء: «دولتان للشعبين»

● تل ابيب - لمندوبنا الخاص - دمغت قيادة الهستدروت مظاهرة اول ايار القطرية المشتركة بطابع الاحتفال الرسمي وكأنها احتفالات الدولة في عيد الاستقلال. فبدلا من الشعارات العمالية والمطلبية حيال هجوم ارباب العمل على الاجور والمكاسب الاجتماعية والتأمينات حشدت قيادة الهستدروت موظفي شركاتها ووزعت عليهم القمصان والقبعات وجندت فرق الرقص من ابناء الشبيبة لتقدم عروضا خلال المسيرة ولافتات دعاية لشركات الهستدروت والبنوك ووكالات التأمين. بحيث ضاع النزر اليسير من الشعارات المطلبية وسط مظلة القمصان والقبعات الملونة التي وزعتها شركات الهستدروت على المتظاهرين، خصوصا الموظفين ممثلي الشركات الهستدروتية العريقة.

وقد شاركت في مظاهرة اول ايار الهستدروتية في تل ابيب وفود ضخمة تقدر بحوالي نصف مليون أمت تل ابيب من جميع انحاء البلاد، من المدن وبلدات التطوير والموشابيم وعدد كبير من المواطنين العرب ضمن وفود مجالس العمال والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد برز من بين شركات الهستدروت التي شاركت في مظاهرة اول ايار الى جانب البنوك «هبوعليم» وبنك «ايجود» - «شركة العاملين» و«صندوق المرضى» و«هشبير هركزي» و«هشبير لتسرخانه» و«شيكون عوفديم» وشركة «ال - عال» و«سوليل بونيه» و«ابين وسيده» و«شيكر كوراوف» و«هبوعيل» وشركتا باصات «ايجد» و«دان»، كما شاركت فروع مجالس «نعمات» النسائية ومدارس شبكة «عمال» وشبيبة الاحزاب المشاركة في الهستدروت مثل مبام والجبهة.

في بداية المظاهرة سارت القيادة منظمة بحسب قوة الاحزاب الممثلة في الهستدروت (ما عدا الليكود الذي قاطع المظاهرة واستعاض عن ذلك باغراق الشارع بالمناشير الدعائية) وهي المعراخ ومبام والجبهة وراتس والمتدينين. وسار في تجمع الجبهة القائد النقابي الجبهوي بنيامين غونين وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين ورئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي روث ايرليخ وعدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقادة الجبهة الدمقراطية القطريين.

كما شارك ضمن تجمع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مئات من ابناء الحركة بلباس الحركة الرسمي واعلام ايار والفرق الحماسية، وهتافاتهم تشق عنان السماء بالشعارات التي حظرتها الهستدروت وفي مقدمتها: دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين. وقد وزعت الجبهة منشورا يحمل عنوان «خبز وعمل وسلام» خلال المظاهرة. كما وزع نشيطو الجبهة (٥٠٠) نسخة من صحيفة زو هديرخ التي كرست لمناسبة عيد اول ايار.

وقد امتدت المظاهرة على طول شارع ابن غبيرول ابتداء من الساحات الشمالية لتل ابيب وانتهت في ساحة «ملكي اسرائيل» امام دار بلدية تل ابيب حيث اقيمت منصة الاحتفال.

عشرون الف كادح يرفعون رايات الكرامة الطبقية والقومية في الناصرة

* محمد عبري نصار: انا عايشت المرحلة التي كانت فيها العضوية في الحزب الشيوعي تكلف ثمنا باهظا. وقد علمنا التاريخ ان العداء للشيوعيين هو اقصر الطرق للخيانة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باصدق الشعارات الوطنية الكفاحية، دعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتدعيما لاسس السلام العادل والمساواة الحقة، وباحر الهتافات الملتهبة اصرارا على الكفاح الشجاع وموحد الصف من اجل هذه الاسس، وببحر من الرايات الحمر، رايات الكرامة الطبقية والقومية، احتفلت جماهير الكادحين في منطقة الناصرة بالاول من ايار، امس الاحد، احد أبهى واضخم احتفالاتها بعيد العمال العالمي.

لقد غمرت الرايات الحمراء المدينة منذ عدة ايام. وما ان ازفت الساعة العاشرة من صباح امس حتى كان الالوف من اهلنا وكادحينا قد احتشدوا في الشارع الرحب المقابل للمدرسة الثانوية. فقدموا خصيصا من قرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان ومن شفاعمرو ومن جميع احياء الناصرة، عمالا وفلاحين وتجارا ومثقفين وطلابا ومربين، كل واحد وافراد عائلته، الرجل والزوجة والاطفال. وفي بعض الاحيان مع الاحفاد. توزعوا على اجزاء المظاهرة المنظمة بشكل رائع.

لقد امتدت المظاهرة على طول الشارع لمئات الامتار. يتقدمها الخيالة، كل يرفع العلم الاحمر على فرسه ويرتدي الزي الرسمي للشبيبة الشيوعية. ثم حملة الشعارات المركزية الضخمة من اعضاء الشبيبة - «عاش الاول من ايار عيد العمال الاممي» و«تحياتنا الى الشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل الحرية والاستقلال» و«ينتهي الظلم والظالمون وتبقى الاتحاد منبراً ومناراً» و«الحرية لسجناء الحرية» و«المساواة ولا اقل من المساواة».. وغيرها. ثم تأتي مجموعة قارعي الطبول من اعضاء الشبيبة الشيوعية. فحملة الاعلام. فقيادة المظاهرة المؤلفة من عشرات القادة الشيوعيين والجبهويين والنقابيين القدامى والوف العمال والفلاحين والمثقفين. ثم مجموعات الشبيبة الشيوعية التي شقت هتافاتها عنان السماء، ثم اشبال الشبيبة، ابناء الكادحين، الذين حملوا مئات الشعارات التي تطالب بوقف الحروب وسفك الدماء، وبالحرية وبالبسمة للاطفال.

وتحركت المسيرة ماردا احمر يمتد على طول الشارع وعرضه، حيث يستقبله المئات من الاهالي بالتصفيق على جانبي الشارع، اعجابا وتقديرا وتأثرا. ومع استمرار المظاهرة ينضم المزيد والمزيد من الاهل اليها حتى تصل الى ساحة بيت الصداقة في الناصرة. وهناك تتحول الساحة وشرفات العمارة والشارع الرئيسي في المدينة المحاذي لها وساحة نادي الشبيبة الشيوعية والممر المؤدي الى الساحة والادراج، كلها كلها بحرا بشريا احمر يتدفق حماسا وبهجة كما يليق بالمناضلين الشرفاء، والثوار الحقيقيين - حولوا عيد العمال العالمي الى يوم كفاحي رائع تتحد فيه المواقف السياسية والثقافية بكل مسؤولية ووضوح ويعلن فيه الاصرار على النضال الشجاع حتى تتحقق الاهداف الطبقية والوطنية السامية.

ويفتتح المهرجان الخطابي ويترأسه، عمر سعدي، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وسكرتير قطاع البطوف، فيرفع تحيات المتظاهرين في اول ايار في الناصرة الى العمال في كل انحاء العالم والى ابطال الحرية ويخص بالذكر ابطال الانتفاضة من كل الاجيال واطفال الحجارة اخوة اطفال الار.بي.جي الذين نحني هاماتنا احتراما وتقديرا لكفاحهم. ويعلن ان جماهير اول ايار في منطقة الناصرة مثل سائر اهلنا تدعم الانتفاضة. واعلن الاحتجاج على الهجمة البوليسية على الحزب الشيوعي وخصوصا على جريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها ومدير تحريرها. وعلى اعضاء الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر (اقرأ كلمته في مكان آخر من العدد). وتلاه السيد محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي عضو سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، الذي رد بكلمات صادقة على الهجمة الشرسة على الشيوعيين التي تشنها السلطة جنبا الى جنب مع اولئك المتسترين بالدين او بالعلم الفلسطيني فقال: «انني من اولئك الذين شهدوا المرحلة التي كان فيها ثمن العضوية في الحزب الشيوعي الاعتقال والتعذيب والطرد من العمل والمقاطعة الاجتماعية وحتى العائلية. واشهد ان ما قالوه دائما كان كلمة الحق. ان الافتراءات على الشيوعيين ليست جديدة. فقد سبقتهم اليها المخابرات. والجديد هو ان شعبنا لم تعد تنطلي عليه الاكاذيب والافتراءات ضد الشيوعيين. وقد عرف شعبنا ان اقصر الطرق الى الخيانة هو طريق العداء للشيوعيين. هكذا دلت التجربة».

ثم القت اوديت غر، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطية في منطقة الناصرة، تحية النساء، وتكلمت فيها عن الدور البارز للنساء في معركة شعبنا. والقى تحية الشبيبة، عضو اللجنة المركزية عمر جدي، الذي اكد وقوف الشبيبة في الخط الامامي للنضال.

وكانت الكلمة لرئيس الوفد الضيف من جمهورية المانيا الدمقراطية، الرفيق بيخر، عضو اللجنة المركزية فقدم التحية باسم مليوني شيوعي الماني وقال: نحن في المانيا الاشتراكية ليس عندنا بطالة ولا تمييز ولا اضطهاد. والمظاهرات عندنا هي من اجل تأييد سياسة الانفراج الدولي والسلام العالمي. ولدعم الشعب الفلسطيني في معركته من اجل حقوقه وانتفاضته البطولية. وسنظل معكم حتى تحققوا مطامحكم في احقاق الحقوق والسلام.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد (اقرأها في مكان آخر). واما مسك الختام فكانت قصيدة للعمال في عيدهم القاها الشاعر الزجلي سعود الاسدي.

● حملة الاعلام الحمراء على ظهور الخيل في الصفوف الاولى لمظاهرة الناصرة بمناسبة الاول من ايار. (صورة خاصة)

حوالي (١٥) الفا في مظاهرة اول ايار الجليلية في ابو سنان - كفر ياسيف

●كفر ياسيف - ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة هو استمرار لمسيرتنا الناجحة والمسيرة منذ (٤٠) عاما ونضالنا هنا هو القابلة القانونية التي ولدت الانتفاضة من حيث تجربتنا الناجحة وصمودها حيث كان علينا ومنذ اللحظة الاولى اما ان نكون او لا نكون، ان ندق على جدران الخزان او ان نختنق» - هذا بعض ما جاء في كلمة القائد الشيوعي اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، في المظاهرة الجليلية التي انطلقت من ابو سنان ميممة شطر قلعة كفر ياسيف الجبهوية بمناسبة الاول من ايار، يوم العمال العالمي.

ومنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس الاحد الاول من ايار بدأت جماهير قرى منطقة عكا تتدفق من بيت جن شمالا حتى عكا الى قرية ابو سنان، ملبية نداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتعبير عن اشد مشاعر الغضب والسخط والاستنكار للجرائم الوحشية البشعة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال بكل شموخ وبسالة.

وقد اطلقت حناجر اكثر من (١٥) الف مشترك صرخة المواطنين العرب المتزرعين في وطنهم أن: اوقفوا المجازر الوحشية وانسحبوا من المناطق الفلسطينية المحتلة. ودولتان للشعبين: اسرائيل فلسطين، وكل شعب فلسطين نار بوجه المحتلين.

وانطلقت المظاهرة الجبارة مخترقة الشارع الرئيسي في ابو سنان - كفر ياسيف وصبت في ساحة اول ايار في كفر ياسيف التي ظللتها غابة من الاعلام الحمراء الخفاقة والمنتصرة ابدا.

وسار في مقدمة المظاهرة فرقة الدرامز التابعة للشبيبة الشيوعية بطبولها واعلامها الحمراء، تحت الشعارين المركزيين: «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«عاش اول ايار - يوم العمال العالمي». تلتها فرقة ابناء الكادحين الذين حملوا الاعلام والبالونات والورود وحمامات السلام وهتافاتهم تشق عنان السماء: «تحيا الشبيبة الشيوعية».

ثم تلتها الوفود والشخصيات وقادة الحزب والجبهة: جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جورج طوبي ونايف سليم وابراهيم مالك ورؤساء السلطات المحلية: الياس قسيس (الرامة) ومحمد مناع (مجد الكروم) وعفيف كيال (جديدة) وحنا شوفاني (معليا) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ونواب واعضاء السلطات المحلية في كل من البقيعة والمكر ونحف والبعنة ودير الاسد وابو سنان ورمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي وكمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية، وعلي صنع الله، رئيس مجلس محلي دير الاسد سابقا. وشارك في المهرجان لأول مرة وفد من جمهورية المانيا الدمقراطية. كذلك شارك وفد احرار الجولان.

وبرزت في المظاهرة فرقة «بعاد» الرامية بلباسها واناشيدها الوطنية. وقطاع حركة النساء الدمقراطيات الضخم الذي شقت اهازيجه عنان السماء واضفت على المظاهرة جوا من الحماس والعزيمة.

وقد دخلت الى ساحة المهرجان طلائع الاشبال بمشهد مؤثر: جندي اسرائيلي يهرب امام اطفال النقاقيف والمقاليع وشارات النصر الحمراء. ومجموعة من الاطفال مربوطة ايديهم بحبل وحملت لافتة كتب عليها «الحرية لسجناء الحرية».

افتتح المهرجان الكبير وتولى عرافته نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، فرحب بالجماهير التي تقاطرت على كفر ياسيف البلد الذي يفتح قلبه وابوابه دائما لشعبه ولمكافحيه. وقال مرقس «نحتفل بالاول من ايار اليوم وارى من واجبي كواحد من الذين تقدم بهم العمر ان اذكركم واشرح لكم عن احداث اول ايار قبل (٣٠) عاما حيث جرت المواجهة الاولى على نطاق قطري بين الجماهير العربية وحكام اسرائيل».

واستعرض مرقس باسهاب احداث تلك الفترة مؤكدا اننا علمنا السلطة درسا لن تنساه وهذا الدرس انا لن نسمح لاي قوة ان ترقصنا على خرائب شعبنا ودرسا ان رايات اول ايار لن تطوى ولن تنكس.

ثم تكلم السيد محمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم، فاكد أن الاول من ايار لم يعد محصورا على العمال وانما اصبح يوم الشعوب المقهورة المناضلة من اجل التحرر والاستقلال.

وقال «انه قبل كل انتخابات تحاول السلطة التفتيش عن مطايا لشق صفوفنا. ولكننا كالطود الشامخ وهتف ان ليس لنا الا الجبهة، ومطالبنا عادلة ولن تتحقق الا بالالتفاف حول الجبهة والصمود امام السلطات الظالمة.

ثم قدم رئيس وفد جمهورية المانيا الدمقراطية تحية فقال: «نفتخر بوجودنا بينكم وفي مظاهرتكم الكفاحية وننقل لكم تحيات مليوني شيوعي في جمهورية المانيا الدمقراطية وقبل ساعات اتصلنا مع منظمي مظاهرة اول ايار العملاقة في بلادنا وقالوا لنا ان الملايين رفعوا بين شعاراتهم شعار تاييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطالبوا بوضع حد للارهاب الذي تمارسه حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة وبانسحاب القوات الاسرائيلية منها».

ثم كانت الكلمة لعضو المكتب السياسي، رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي، فرد على حملة التحريض السلطوية وما جاء على لسان المذيع الاسرائيلي أن المتظاهرين رفعوا الاعلام الحمراء بشكل كثيف بينها العلم الاسرائيلي ضاع وسط هذا البحر الاحمر قائلا: «أن يكون العلم الاسرائيلي محاطا بالاعلام الحمراء فهذا شرف له ورعاية له وعلى الاقل أفضل من أن يكون محاطا بالأسلاك الشائكة او أن يرفع فوق السجون والمعتقلات في المناطق المحتلة والمؤسسة الحاكمة تتصرف بوقاحة متناهية فيما يختص برفع الاعلام فهي تطلق الرصاص وتقتل الشبان الفلسطينيين الذين يرفعون علمهم».

وعاد حبيبي واستعرض أحداث الاعوام الاربعين الماضية والمسيرة التي قطعتها جماهيرنا العربية خلال هذه الفترة، حيث اضطرت الامهات يومها الى إلقاء انفسهن تحت عجلات السيارات لمنع ترحيل أولادهن.

ورد حبيبي على تخرصات محمد ميعاري الذي «حذر» فيها من أن «الجماهير العربية في اسرائيل ستعلن الانتفاضة». فقال: «لم يمض لنا اية فسحة من الوقت لنهدأ ومد الاربعين عاما ونحن في انتفاضة وكفاح يومي متواصل وعشنا في اوضاع من القمع أشد عنفا من الاوضاع التي عاشها اخوتنا عام (١٩٦٧) وتعرضنا للإهانات والاذلال والحكم العسكري والمجازر ومصادرة الاراضي فهل تميز تاريخنا بالسكوت على هذه المظالم؟ فكل تاريخنا هو انتفاضة وتصريحات الميعاري استفزاز مقصود ومحاولة لقلب الامور رأسا على عقب».

وتكلم حبيبي عن موقف الرجعية العربية من قضايا شعبنا وعرى سياسة حكام اسرائيل وقال ان القضية هي وقف سياسة القمع والطرد والتمييز وهدم البيوت.

وأكد حبيبي أن شعبنا تعلم من كفاحنا العادل والدمقراطي والجماهيري ونزل الى الشارع وليس الحجر هو المميز لنضاله وانما الانسان المحب للحرية ولوطنه والذي صار اقوى من الموت، ومن كل قمع وما يجري في المناطق ليس حربا وإنما مجازر ترتكب ضد شعب اعزل».

واكد حبيبي «اننا أثبتنا بطريقنا أنه حتى في أوضاعنا المأساوية هناك طريق واسلوب وهو قائم على استعداد الجماهير أن تنزل الى الشارع بكل فئاتها عندما يوضع أمامها الهدف وتؤمن أنه عادل فتسعى هذه الجماهير الى تحقيقه».

وتكلم حبيبي عن الانتفاضة المستمرة وقال: «منذ اليوم الاول ادركنا أنها الحركة التي لن تتوقف الا بقيام الدولة المستقلة وأنها متميزة عن غيرها لانها تخلصت من كل أخطاء الماضي ومن الاتكال على الدول العربية الرجعية ولانها نبذت كل المزاودين على القضية».

وتكلم حبيبي عن أساليب الحكومة التي تتآمر لشق وحدتنا مستخدمة قوى تشن الهجوم علينا بأسمال المتاجرة بالدين ولكننا اصبحنا نعرف من أين تؤكل الكتف ونعرف كيف نتعامل معهم فشعبنا معنا ومع قضيته وسننتصر.

ثم كانت الكلمة لرئيس كتلة الجبهة في الهستدروت بنيامين غونين الذي حضر من مظاهرة النصف مليون في تل أبيب. فقال «بمشاركتنا في المظاهرة القطرية في تل ابيب أضفينا أجواء أول ايار ومضمونه الطبقي الذي يحاول أعداؤنا الطبقيون إفراغه منها، وتميزت شبيبتنا بلباسها وشعاراتها وأهازيجها في المظاهرة. فرفعنا شعاراتنا المتضامنة مع شعبنا الشقيق الشعب الفلسطيني والمطالبة بحقوقه العادلة وعندما مر قطاع الشيوعيين من أمام المنصة دوى صوتهم والذي لم ولن تستطيع الرقابة منعه وسمعه رابين: يا رابين ياالله ياالله اطلع من رام الله.

فاثبتنا مرة أخرى انه لا يمكن كم افواهنا وان أعلام اول ايار لا يمكن طيها وتنكيسها. وأكد غونين ان سياسة حكام اسرائيل هي كارثة على الشعب الاسرائيلي نفسه ومصروفات الحكومة على وسائل القمع واكد انه كلما ازداد الاغنياء غنى ازداد الفقراء فقرا. وأكد اهمية النضال اليهودي العربي المشترك وأننا لا نخجل بموقفنا لانه الوحيد الذي يقود الى السلام الحقيقي القائم على العدل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل».

وكان مسك الختام قصيدة للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب بعنوان «رسالة جديدة الى غزاة لا يقرأون».

ووصلت الى المهرجان تحيات من أحرار الجولان ومنظمة«الشرارة» وتحية من تلاميذ مدرستي جديدة (أ. و ب.)واستنكر المهرجان بشدة سياسة كم الافواه والاعتقالات وتعطيل الصحف.

اجتماع احتفالي لموظفي مجلس طمرة

● طمرة - لمراسلنا - احتفل عمال وموظفو مجلس طمرة المحلي بعيد العمال.

فقد عقد اجتماع لموظفي وعمال المجلس في قاعة المجلس المحلي، امس الاول، تحدث فيه رئيس المجلس، عباس حجازي عن اهمية عيد العمال، واشاد بدور شعبنا المنتفض في الضفة والقطاع المحتلين.

وقدم المجلس لعماله وموظفيه هدية رمزية بهذه المناسبة.

عشرة الاف شخص في مظاهرة الطيبة لمدن المثلث وقراه

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رايات ايار الحمراء وشعارات الكفاح الطبقي من اجل الخبز والعمل والمساواة والوحدة في النضال الطبقي من اجل الحقوق اليومية والقومية، وشعارات النضال السياسي من اجل السلام العادل وحل قضية الشرق الاوسط حلا يضمن حقوق الشعبين: «اسرائيل وفلسطين، دولتان لشعبين، وضد الاحتلال وأعمال القمع والبطش في المناطق المحتلة» سارت جموع عمال المثلث وفلاحيه ومثقفيه وشبيبته في المظاهرة المنطقية التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في الطيبة يوم السبت ٣٠ نيسان.

وقد سار في مقدمة المسيرة، التي ضمت عشرات الالاف من ابناء الطيبة ووفود قرى ومدن المثلث، رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مايز فلنر وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وسكرتير منطقة الحزب الشيوعي في المثلث واعضاء السكرتاريا وقادة الجبهة الدمقراطية وفروع الحزب الشيوعي في المنطقة وفي مقدمتهم رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد ورئيس مجلس الطيبة المحلي عبد اللطيف حبيب وعدد كبير من اعضاء السلطات المحلية والشخصيات الاجتماعية في المثلث. كما سار ايضا مندوبو الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في منطقتي السهل وتل ابيب.

وقد حمل المتظاهرون مئات اللافتات التي تطالب بمساواة الجماهير العربية في الحقوق وتندد بسياسة البطالة والغلاء. كما تدعو الشعارات حكومة اسرائيل للانصياع لاجماع المنظومة الدولية والذهاب لمؤتمر دولي والتفاوض مع مندوبي الشعب الفلسطيني م.ت.ف.

وبعد الشعار المركزي «عاش اول ايار عيد العمال العالمي» سارت قيادة المظاهرة ثم حملة أعلام أيار ثم فرق الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين والفرقة التجارية وجموع النساء. وابتدأت المسيرة من ساحة بناية المجلس المحلي الجديدة في الحي الغربي، مرورا بالشارع العام في حي حاج يحيى والى مركز البلدة القديم حيث اقيمت منصة مهرجان أيار في ساحة المتنزه.

● المهرجان ●

افتتح المهرجان الاحتفالي القائم باعمال سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، عبد الحميد ابو عيطة، فحيا الجموع والوفود بعيد العمال أول أيار. فقال: في هذا اليوم الكفاحي الخالد تحتفل الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي والمنظمات والاحزاب العمالية في العالم كله. واضاف ان أول احتفال بعيد العمال جرى في الطيبة كان في العام ١٩٥٠ ومنذ ذلك التاريخ وجماهير المثلث تحتفل بعيد العمال في كل عام.

ثم رحب رئيس مجلس الطيبة المحلي - البلدة المضيفة - السيد عبد اللطيف حبيب بالجمهور وقال: في هذا اليوم نرفع صوتنا ضد سياسة الخنق وضد القمع والبطش في المناطق المحتلة. واشار الى أن أول ايار جاء لتخليد ذكرى العمال الامريكيين الذين تظاهروا قبل مئة عام واعتدت عليهم الحكومة الامريكية - مشيراً الى ان السياسة الامريكية، سياسة العدوان والقتل، ما زالت متبعة وتمارسها الولايات المتحدة ضد الشعوب في شتى انحاء العالم. واكد انه بدون دعم الامبريالية الامريكية فان سلطات الاحتلال ما كانت لتجرؤ على ممارسة البطش ضد اخوتنا الذين ينتفضون ضد الاحتلال.

ثم تكلم النائب فلنر (اقرأ مقاطع من كلمته على ص ٥) فحيا عمال المثلث والطبقة العاملة باسرها مؤكداً ان اول أيار هو عيد العمال والناس العاملين والشعوب المظلومة التي تناضل من اجل حريتها ومن اجل حقها في العمل والتقدم الاجتماعي.

وحذر النائب فلنر من المساعي التي يدعو لها النائب دراوشة ومن عملية الفصل بين اليهود والعرب في ما يسمى بالحزب العربي مشيراً الى ان هذا يجلب المخاطر على المواطنين العرب، ومؤكداً ان المواطنين العرب سيحققون مطالبهم اليومية والقومية بالنضال المشترك اليهودي العربي.

وانتقل للحديث عما جرى في مهرجان يوم الارض في الطيبة فقال: اولا ليكن واضحا اننا نحترم كل الناس والمؤمنين من كل الاديان، وفيما يخص الدين الاسلامي بالذات فنحن الذين حاربنا، وحيدين، من اجل حق المسلمين في الاوقاف والمقدسات. ويأتي هنا من الناس الذين يدعون انهم يتحدثون باسم الدين ويتجرأون على مناهضتنا ولا يريدوننا ان نتكلم. لقد قلت لهم بانكم لا تخدمون الله وانما تخدمون رابين، ولكنهم ادعوا بأني قلت انهم سرطان، وهذا كذب. وقد اعطى عبدالله درويش مقابلة لـ «الصنارة» وسئل ان كان لديه تسجيلا لهذا الكلام فقال نعم، وانا أقول ليأتنا الدرويش بالتسجيل والا فهو كاذب والمؤمنون لا يكذبون !

ثم القى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث، مريد فريد تحية الشبيبة الشيوعية والاشبال ابناء الكادحين. فقال: في اول ايار تتعهد الشبيبة الشيوعية امام الحزب القائد والجبهة والجماهير الصامدة ان تبقى على العهد حارساً فتياً للحزب وقائدا لنضال الشبيبة ومربيا للاجيال الطالعة بروح الكرامة الطبقية والوطنية.

وقدمت ياسمين طيارة تحية النساء الدمقراطيات فقالت: في هذا اليوم نرفع رايات اول ايار الكفاحية عالياً وآيات التضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي يسطر يومياً آيات البطولة والفداء. كما حيت المناضلات الفلسطينيات اللواتي يسرن في مقدمة الشعب المنتفض.

ثم القى رئيس بلدية ام الفحم تحية الوفود القادمة من المدينة وقراها، للطبقة العاملة التي ترفع رايات النضال ضد مثيري الحروب ومن اجل السلام العادل وللقضاء على استغلال الانسان للانسان.

وقال ان شعبنا الفلسطيني يحتفل باول ايار بشكل مختلف فهو لا يتلقى الورود بهذه المناسبة وانما الرصاص، وبصدره المكشوف يقاوم جيشاً مسلحاً بآخر ما وصلت اليه تكنولوجية الولايات المتحدة الامريكية من اسلحة فتاكة، يقاومها بحجارة الارض التي يدافع عن كرامتها وشرفها.

ثم كانت كلمة القائد الشعبي توفيق زياد، ممثل اكبر تجمع عربي في البلاد. قال: ان مهرجان يوم الارض في هذا البلد وفي مختلف الاماكن الاخرى، كشف الاصطفاف الاساسي للقوى السياسية بين الجماهير العربية.

وتعرض الى اقوال الشيخ عبدالله فقال: لا يجوز ان يكون شيخ وكذاب في آن واحد. ولا يمكن ان تقوم حركة مخلصة على الكذب. ووصف اتباع حركة الاخوان المسلمين باصحاب الرؤوس المقفلة واورد قصة كتبت في مجلة «الاسلام» عن امرأة سلمت «المجاهدين» في افغانستان اولادها الثلاث (الماركسيين) لذبحهم !

واشار الى ان «صحيفة» الوطن انحدرت الى اعادة نشر مقالات «وابحاث» و«كتب» اصدرتها وكالة المخابرات الامريكية في الاربعينات والخمسينات.

ونوه بان الحركة الفلسطينية تذهب يساراً مشيراً الى جهود الاتحاد السوفييتي في التمهيد للقاء بين حافظ الاسد وياسر عرفات - هذا الامر الذي سيكون له ما بعده. وقال انه بدون الاتحاد السوفييتي - العملاق الجبار لن يكون حل.

ودعا الى صيانة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - طريق نيل الحقوق والمستقبل، مستقبل الشعوب.

هذا وحيت المهرجان منظمة «الشرارة» والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في المثلث.

كفركنا على عهد شعبها بها .. تعتز برايات ايار وطريقها الكفاحية

* بنيامين غونين: «انتفاضة»اصبحت كلمة دولية ترمز الى التحرر الوطني * ابراهيم مالك: اذا أحسنت جماهيرنا الالقاء بوزنها فستقدم خدمة جليلة لشعبنا ومعركته *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت قرية كفر كنا واحدة من اضخم المظاهرات الشعبية في تاريخها، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، احتفالا بيوم اول ايار، عيد العمال العالمي.

فقد لبى دعوة الجبهة حوالي الالفي كادح، من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وأشبال، الرجال والنساء، من القرية نفسها ومن الناصرة وعدد من قرى المنطقة وحضروا الى منطقة الانطلاق وراحوا يطوفون الشوارع حتى وصلوا الى الساحة المقابلة للمدرسة الابتدائية «أ». وعلى طول الطريق رفرفت الاعلام الحمراء، والشعارات الوطنية الكفاحية دعما للانتفاضة وتأييدا للحق الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلام العادل ومطالبة بانهاء الاحتلال والجنوح الى السلام وبالمساواة وبالدمقراطية ومحتجة على الحملة الهوجاء ضد الحزب الشيوعي والجبهة وجريدة «الاتحاد». وصدحت في السماء الهتافات بهذه الروح.

وفي ساحة التجمع الختامية اقيم مهرجان خطابي ترأسه الدكتور شكري عواودة فرحب باسم الجبهة وباسم كل الاحرار الوطنيين في قانا الجليل والمنطقة كلها بحاملي رايات أول ايار، أنبل واخلص الشعارات الوطنية الكفاحية دفاعا عن الشعب وقضاياه. واكد أن كفر كنا على العهد، وطنية جبهوية. ومثلما التفت حول حزبها الشيوعي وحلفائه منذ الخمسينيات فهي على الطريق نفسه اليوم التفافا حول الجبهة. ولن تفوت اية فرصة لتأكيد ذلك. ودعا كل الوطنيين الشرفاء الانضمام للجبهة.

ثم تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، حنا أسعد خشيبون، فأكد ان الوعي والمسؤولية اللذين تتحلى بها جماهيرنا سيكونان اروع رد على المحرضين على الحزب والجبهة. وقال - الشعوب لا ترحم الذين يطعنون طريقها. واضاف: ان الذين يهاجمون الحزب اليوم يكملون الهجوم السلطوي علينا الذي لا يستهدف الشيوعيين وحدهم انما بالتالي سيضر بكل جماهيرنا.

وقدم تحية الجبهة المحلية عبد القادر أبو خلف، عضو السكرتارية، فهاجم سياسة قيادة الهستدروت المعراخية واكد انها سياسة عنصرية. وقدم مثلا محاولات خنق مستشفيات الناصرة. وطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية.

ثم قدم النقابي الجبهوي بنيامين غونين. فاستهل كلمته بتحية النقابيين والكادحين الفلسطينيين الذين يقبعون في سجون الاحتلال بفضل دورهم المشرف في قيادة الانتفاضة. وقال - لقد اصبحت «انتفاضة» كلمة عالمية ترمز اليوم الى النضال الوطني التحرري. وتكلم عن لقاءاته الاخيرة بعدد من النقابيين الاوروبيين سوية مع وفد نقابي فلسطيني: سألوني . كيف يقوم الاحتلال الاسرائيلي بمثل هذه الجرائم وابناؤه هم ضحايا الحرب العالمية الثانية. فقلت لهم ان اللاجئين الفلسطينيين اليوم هم ضحايا الحرب. فاضغطوا على حكام اسرائيل حتى يرفعوا ايديهم عن الشعب الفلسطيني.

والقى فهيم خابسي كلمة رابطة الجامعيين فقال: في ظل هذه الظروف من المؤسف ان نجد أناسا ما زالوا يتضللون بالشعارات الزائفة التي يرفعها البعض.

وقدمت تحيات من الشبيبة، جواد خطيب، ومن حركة النساء، فريال عباس، والقى الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدة. ثم كانت الكلمة للجبهة القطرية فقدمها عضو الادارة، ابراهيم مالك، رئيس تحرير «الجديد» . فقال: نحن متفائلون . فقد أصبحت جماهيرنا قوة سياسية هامة ذات تأثير كبير. واذا احسنت الالقاء بوزنها كله في المعركة فاننا ستقدم خدمة جليلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة وخدمة جليلة للسلام ولتعزيز القوى الدمقراطية اليهودية. وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب اميل حبيبي (اقرا عنها في مكان آخر).

تمديد اعتقال ميخال شفارتس

● نتانيا - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في نتانيا، يوم الجمعة الاخير (٤/٢٩) ، اعتقال الصحفية ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة» المغلقة منذ حوالي الشهرين بأمر من السلطات الاسرائيلية.

وقد اقرت المحكمة تمديد اعتقال شفارتس لمدة خمسة عشر يوما اضافيا بتهمة ارتكاب «مخالفات امنية»!

ويذكر ان ميخال شفارتس كانت اعتقلت يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٧) في مكتب «طريق الشرارة» في القدس بعد ان داهمته قوة من الشرطة واجرت فيه تفتيشا دقيقا.

كما يذكر ان ميخال شفارتس هي الرابعة التي يجري اعتقالها من بين صحفيي «طريق الشرارة» بعد ربحي العاروري ويعقوب بن افرات وروني بن افرات.

هذا ولا تزال الشرطة تمنع المحامية فليتسيا لانغر من التقاء موكلتها ميخال شفارتس.

* اجمل باقة ورد *

الى ابن الاخ الدكتور فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

العم مصطفى سعد والعائلة

* اجمل باقة ورد *

الى ابن العم الدكتور فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

وجيهة ومحمود سعد

تهانينا الحارة

الى علي فاعور واولاده بمناسبة افتتاح محلهم الجديد «ميني ماركت جديدة». والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

■ تعزية ■

تلقينا باسف بالغ خبر وفاة الاب والصديق محمد راشد (ابو نواف) رحمه الله وبهذا نعزي (ام نواف) والصديق نايف في لندن وجميع الاخوة والاخوات. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اديب وتغريد جهشان والعائلة - يافا

نعي

● آل بيادسة في باقة الغربية ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم المرحوم:

الحاج حسن حسين بيادسة

(ابو رسمي)

الذي وافته المنية والاجل المحتوم يوم الاحد ٨٨/٥/١ عن عمر يناهز الواحد والثمانين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى والاحسان

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تقبل التعازي في بيت ولده حسين في باقة الغربية